وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علوم التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر2 تخصص إرشاد وتوجيه

الإدمان على الانترنت (وسائل التواصل الإجتماعي) وعلاقته بالمفارقة القيمية لدى التلاميذ المراهقين

من إعداد الطالبة:

منقوري إيمان

تحت إشراف الأستاذ:

– بلقوميدي عباس

السنة الجامعية: 2019– 2020

الإهداء

إلى من علمتني العطاء، وغمرتني بحنانها وكرمها

"أمي الحبيبة"

إلى منبع الخير والتضحية والإيثار إلى مثال التفاني والإخلاص

"والدي الكريم"

إلى مثال العطاء والكبرياء والتضحية

"إخواني الأعزاء"

إلى كل من تلقيت منهم النصح والدعم وشجعني على إتمام هذا العمل.

"الأقارب والأصدقاء"

أرجو الله أن يكون عملا نافعا لغيري

إيمان

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه و تعالى الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي أرجو أن أكون قد أصبت فيه.

أقر بالفضل و أعترف بالجميل و أنطق بالشكر لأستاذي الفاضل المشرف على توجيهاته و نصائحه و على حسن رعايته لهذه الدراسة

الأستاذ المحترم "بلقو ميدي عباس"

و تقديري و شكري لأعضاء لجنة مناقشة هذا العمل المتواضع

و كافة الأقارب الذين كان لهم الفضل في تقديم يد المساعدة لإنجاز هذا العمل.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على "الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتناقض القيمي لدى التلاميذ المراهقين". و قد تكونت عين الدراسة من (67) تلميذ وتلميذة من المرحلة الثانوية، حيث بلغ عدد الذكور (23) وعدد الإناث (44)، تراوحت أعمارهم بين 15 سنة إلى 22 سنة، كانت الأدوات المستخدمة عبارة عن "مقياس الإدمان علىمواقع التواصل الإجتماعي" و "مقياس المفارقة القيمية" . وتم استخدام أساليب إحصائية متعددة وهي: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعيارية، معاملات الارتباط.

وقد كانت أهم نتائج الدراسة مايلي:

1. وجود إدمان على الأنترنت بدرجة مرتفعة لدى التلاميذ المراهقين.
2. عدم وجود علاقة إرتباطية بين الإدمان على الأنترنت والتناقض القيمي لدى التلاميذ المراهقين.
3. وجود فرق دال إحصائيا لصالح الذكور من حيث درجة الإدمان على الأنترنت.
4. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المراهقين الأكثر إدمانا والتلاميذ المراهقين الأقل إدمانا على الأنترنت من حيث درجة التناقض القيمي.

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
- إهداء	أ
- شكر وتقدير.	ب
- ملخص الدراسة.	ج
-فهرس المحتويات	د
- قائمة الجداول والأشكال.	ط
- المقدمة	2
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
- إشكالية الدراسة.	5
- فرضيات الدراسة.	6
- أهداف الدراسة.	7
- أهمية الدراسة.	7
- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة.	8
الفصل الثاني: الإدمان على الأنترنت	
- تمهيد.	10
- تعريف الإدمان.	10

قائمة المحتويات

- تعريف الإدمان على الأنترنت.	11
- أسباب الإدمان على الأنترنت.	12
- أعراض الإدمان على الأنترنت.	13
- مجالات الإدمان على الأنترنت.	14
- أهم الطرق العلاجية للإدمان على الأنترنت.	16
- الآثار السلبية للأنترنت.	20
- دراسات سابقة حول الإدمان على الأنترنت.	23
- تعقيب على الدراسات السابقة.	27
-تعريف وسائل مواقع التواصل الاجتماعي	28
-أهم أنواع وسائل التواصل الإجتماعي	29
- خلاصة.	32
الفصل الثالث: المفارقة القيمية	
- تمهيد.	33
- مفهوم القيم.	33
- المفاهيم المرتبطة بالقيم.	35
- الفرق بين النسق القيمي والإختلاف القيمي.	36

- خصائص القيم.	37
- تصنيفات القيم.	38
- محكات التناقض القيمي.	44
- دراسات سابقة حول المفارقة القيمية وعلاقتها ببعض القيم.	49
- التعقيب على الدراسات السابقة.	53
- خلاصة.	54
الفصل الرابع: المراهقة	
- تمهيد.	55
تعريف المراهقة.	55
- مراحل المراهقة.	57
- خصائص النمو في مرحلة المراهقة.	58
- حاجات ومتطلبات مرحلة المراهقة.	63
- خلاصة.	65
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية	
أولا: الدراسة الإستطلاعية.	66
- تمهيد، الهدف منها.	66

- مكان وزمان إجرائها.	66
- العينة ومواصفاتها.	66
- أدوات البحث ومواصفاتها.	68
- الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق والثبات).	70
ثانيا: الدراسة الأساسية.	78
- منهج الدراسة.	78
- مجتمع الدراسة.	78
- عينة الدراسة.	79
- أدوات البحث.	83
- الأساليب الإحصائية المستخدمة.	84
الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها	
أولا: عرض النتائج.	85
- نتائج الفرضية الأولى.	85
- نتائج الفرضية الثانية.	87
- نتائج الفرضية الثالثة.	87
- نتائج الفرضية الرابعة.	89

قائمة المحتويات

ثانيا: مناقشة النتائج.	**90**
- مناقشة نتائج الفرضية الأولى.	**90**
- مناقشة نتائج الفرضية الثانية.	**91**
- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.	**92**
- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.	**93**
- مناقشة عامة.	**94**
- التوصيات.	**96**
- الخاتمة.	**97**
- قائمة المراجع.	**98**

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	67
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	67
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	68
04	يبين الفقرات المحذوفة من استمارة الإدمان على الانترنت	71
05	يمثل معامل ألفاكرونباخ لكل الفقرات	72
06	فقرات مقياس المفارقة القيمية	73
07	نتائج المقارنة الطرفية لمقياس المفارقة القيمية: القيم المتصورة	75
08	نتائج المقارنة الطرفية لمقياس المفارقة القيمية: القيم الواقعية	76
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	79
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	79
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	80
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	81
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة	81
14	يبين الوسيلة الأكثر استعمالا من طرف أفراد العينة	82
15	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأدنى وأعلى قيمة لمقياس الإدمان على الانترنت	85
16	يبين النسبة المئوية بين المجموعتين الأولى أقل من المتوسط والثانية فوق المتوسط من حيث الإدمان على الانترنت	86
17	يبين لنا الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري	86

18	يبين دلالة الارتباط بين الإدمان على الانترنت والمفارقة القيمية	87
19	يبين دلالة الفرق بين الجنسين من حيث درجة الإدمان على الانترنت	88
20	يبين دلالة الفروق بين التلاميذ المراهقين الأكثر إدمانا والأقل إدمانا على الانترنت من حيث درجة التناقض القيمي	89

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الفرق بين النسق القيمي والاختلاف القيمي	36
02	يوضح أهم المحكات المكرسة للتناقض القيمي	44

المقدمة

المقدمة:

أصبحت شبكة الأنترنت ثروة علمية بحد ذاتها نتيجة وفرة المعارف والمعلومات التي يحصل عليها الفرد من خلالها، فهذه الخدمة لم تعد ترفا بل أصبحت حاجة قد ترقى إلى الضرورة في بعض الأحيان ولكن القضية الأولى والأخيرة هي كيفية استخدام وتنظيم المستخدم أوقاته وعدم الإكثار من هذا الأمر حتى لا يصبح مدمنا عليها، فلقد بات اليوم أي مراهق لا يتجاوز الخامسة عشر من عمره محترفا في إستخدام الأنترنت الذي أصبح متوافرا في كل مكان تقريبا.

فالمراهقون فضوليون وهذا ما يسري على الأنترنت أيضا، ولهذا يسعد المراهقين بزيارة المواقع المثيرة ولا يستغرق الأمر طويلا بالمستخدمين صغار السن للوصول إلى الصفحات و المواقع ذات المحتوى العنيف و يلعب التفاعل مع المواقع دورا مهما في سهولة إغرائهم لإرتكاب أي سلوك منحرف فيصبح مستقبلا مجرما محترفا بسهولة.

ومن أهم النتائج السلبية للإدمان على إستخدام المفرط لمواقع التواصل الإجتماعي بصفة عامة و خاصة الإدمان السيئ هو سهولة ارتباط المراهق لأي سلوك غير سوي فضلا عن فقدان الحس الإجتماعي للطفل داخل الأسرة بسبب تحطم القيم و المبادئ المثلى من خلال مواقع التواصل الإجتماعي و ما أكثرها، ومن خلال المواقع الإباحية والعنف والذي كثيرا ما يؤدي بالمراهق إلى الأمراض النفسية والإجتماعية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة الحالية إلى التعرف على الإدمان على الأنترنت وعلاقته بالتناقض القيمي لدى التلميذ المراهق و ذلك من خلال إطارين نظري و تطبيقي.

حيث اشتمل الجانب النظري على (4 فصول) يمكن إستعراضها فيما يلي:

الفصل الأول (مدخل الدراسة): وفيه قامت الباحثة بتقديم البحث من خلال تطرقها غلى تحديد إشكالية الدراسة، وكذلك أهمية الدراسة وفرضياتها والأهداف، ثم إلى التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني (الإدمان على الأنترنت): وفيه تطرقت الباحثة إلى تعريف الإدمان بصفة عامة ثم الإدمان على الأنترنت، كما تطرقت إلى أسباب وأعراض ومجالات وكذلك أهم الطرق العلاجية للإدمان على الأنترنت والآثار السلبية له، قم قامت الباحثة بذكر بعض الدراسات السابقة حول الإدمان على الأنترنت والتعقيب عليها، لتختم هذا الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث (المفارقة القيمية): وقد احتوى على العناصر التالية: مفهوم القيم،المفاهيم المرتبطة بالقيم، ثمالفرق بين النسق القيمي والإختلاف القيمي، خصائص وتصنيفات القيم، محكات التناقض القيمي مع ذكر بعض الدراسات السابقة التي تناولت المفارقة القيمية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى مع التعقيب على هذه الدراسات، لنختم هذا الفصل بخلاصة.

الفصل الرابع (المراهقة): قد اشتمل هذا الفصل على مفهوم المراهقة، مراحل وخصائص النمو في مرحلة المراهقة، حاجات ومتطلبات مرحلة المراهقة، وختم الفصل بخلاصة.

في حين أن الفصل الخامس والسادس فقد جاء فيهما الجانب التطبيقي كما هو موضح فيما يلي:

الفصل الخامس(الإجراءات المنهجية): وحيث تم إستعراض فيه الدراسة الإستطلاعية التي تم فيها ذكر الهدف منها، مكان وزمان إجرائها،العينة ومواصفاتها، أدوات البحث ومواصفاتها والخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

ثم تليها الدراسة الأساسية التي تناولنا فيها: منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات البحث وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من صفة الفرضيات.

أما **الفصل السادس (عرض النتائج ومناقشتها):** لقد قامت الباحثة بعرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها، منهية الفصل بخاتمة عامة وجملة من التوصيات.

الفصل الأول: مدخل الدراسة

- إشكالية الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة

إشكالية الدراسة:

تعتبر الأنترنت شبكة الشبكات التي نتجت عن تلاحم ثلاث ثورات كونية هي ثورة المعلومات، ثورة الاتصالات وثورة الحواسيب، إذ أصبحت الوسيلة الرئيسية لتبادل المعلومات في أغلب المجالات بالنسبة لجميع الفئات العمرية وبالأخص فئة الشباب كما ساهمت في تقليص المسافات بين الأشخاص والتواصل وسهلت التجارة العالمية والتسوق لتوفرها لمواقع كثيرة للبيع والشراء داخل وخارج الوطن.

وهكذا فالأنترنت سلاح ذو حدين، فهي وسيلة مفيدة وأيضا لها أضرار، فلا يجب أن نغض بصرنا على أضرارها والمشكلات الناجمة عنها فالشبكة العنكبوتية أثرت على مستخدميها حيث أن البعض وقع في خيوط لا نهاية لها، وبذلك يسيء استخدامها ويفرط فيه ويشعر بالنقص إذا حدث ما يمنع اتصاله بهذه الشبكة فيلغى التزاماته ويعود مرة أخرى للدخول على الأنترنت وبهذا يفقد استقلاليته ويصبح أسيرا له، وهذا ما نطلق عليه إدمان الانترنت**(أرنوط، 2007: ص15)**.

ومن هنا جاءت إشكالية دراستنا الحالية متمثلة في التساؤل التالي: ما علاقة الإدمان على الانترنت بالتناقض القيمي لدى التلميذ المراهق؟

-ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الآتية:

1 ما درجة الإدمان على الانترنت لدى التلاميذ المراهقين؟

2 هل توجد علاقة إرتباطية بين الإدمان على الأنترنت والتناقض القيمي لدى التلاميذ المراهقين؟

3 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من التلاميذ المراهقين من حيث الإدمان على الأنترنت؟

4 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدمنين وغير المدمنين على الانترنت من حيث درجة التناقض القيمي؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

-توجد علاقة إرتباطية بين الإدمان على الأنترنت والتناقض القيمي لدى التلاميذ المراهقين.

الفرضيات الجزئية:

-نتوقع وجود إدمان على الأنترنت بدرجة مرتفعة لدى التلاميذ المراهقين عينة الدراسة.

-توجد علاقة إرتباطية بين الإدمان على الأنترنت والتناقض القيمي لدى التلاميذ المراهقين عينة الدراسة.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من التلاميذ المراهقين من حيث درجة الإدمان على الأنترنت.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدمنين وغير المدمنين على الأنترنت من حيث درجة التناقض القيمي.

أهداف الدراسة:

1 التعرف على طبيعة العلاقة بين الإدمان على الأنترنت والتناقض القيمي.

2 التعرف على درجة الإدمان على الأنترنت لدى المراهقين.

3 التعرف على نوعية تأثير الإدمان على الأنترنت على القيم الإجتماعية لدى التلاميذ المراهقين.

4 التعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين على درجة الإدمان على الأنترنت.

5 اقتراح بعض التوصيات والإجراءات لخفض نسبة الإدمان على الأنترنت لدى شريحة من التلاميذ المراهقين.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تحاول معرفة مدى تأثير الأنترنت التي أصبحت مشكلة خطيرة على الصعيد العالمي والمحلي على قيم المراهقين، كما ترجع أهمية هذه

الدراسة – رغم قلة الدراسات في حدود إطلاع الباحثة التي تناولت هذا الموضوع مع أهميته– إلى محاولة إثراء جوانب موضوع القيم، وقد تكون نتائج هذه الدراسة بداية لدراسات أخرى، وقد تساعد المختصين في المجالات النفسية والتربوية على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجه نحو الاستخدام الإيجابي الفعال للانترنت في حياة الناس.

التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة مفهومين أساسيين هما: الإدمان على الأنترنت والتناقض القيمي.

الإدمان: هو المداومة على عادة كتعاطي مواد معينة أو القيام بنشاط معين لمدة طويلة، بقصد الدخول في حالة من النشوة واستبعاد الحزن والاكتئاب. **(عبد الهادي مصباح، 2004: ص2)**

الإدمان على الأنترنت: تعرفه الجمعية الأمريكية بأنه استخدام الانترنت بما يتجاوز (38) ساعة أسبوعيا لغير حاجة للعمل مع الميل إلى زيادة ساعات استخدام الأنترنت لإشباع الرغبة التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل، مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال، منها التوتر النفسي الحركي، القلق، تركيز التفكير بشكل قهري حول الانترنت **(سمية بوبعاية، 2016: ص22)**

القيم: حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك **(أروى بنت عبد الله، 2009: ص4).**

المفارقة القيمية: ValueDixrepancy: ويقصد بها مدى التفاوت بين النسقين القيميين المتصور والواقعي ويتم تقديره من خلال حساب الفرق بين الدرجة المتصورة والدرجة الواقعية لكل قيمة من القيم، ثم حساب متوسط الفروق بين الدرجتين على جميع القيم ويكون الناتج هو المؤشر العام للمفارقة القيمية .**(عبد اللطيف محمد خليفة، 2006: ص11)**

الفصل الثاني: الإدمان على الأنترنت

- تمهيد
- تعريف الإدمان
- تعريف الإدمان على الأنترنت
- أسباب الإدمان على الأنترنت
- أعراض الإدمان على الأنترنت
- مجالات الإدمان على الأنترنت
- أهم الطرق العلاجية للإدمان على الأنترنت
- الآثار السلبية للأنترنت
- دراسات سابقة جول الإدمان على الأنترنت
- تعقيب على الدراسات السابقة
- تعريف وسائل التواصل الإجتماعي
- أهم أنواع وسائل التواصل الإجتماعي
- خلاصة

تمهيد:

تعد الأنترنت بمثابة بداية لعالم جديد مليء بالأفكار واتجاهات جديدة، ونظرا لتزايد عدد مستخدمي الأنترنت فقد أصبح مفهوم الإدمان على الانترنت واسع الانتشار، وأصبح يطلق على هذا النوع من الإدمان بمرض العصر، إذ لا يستطيع عدد كبير من مستخدمي الانترنت الابتعاد عنه.

1 -تعريف الإدمان:

1 -1 تعريف منظمة الصحة العالمية عام 1973 الإدمان: هو حالة نفسية وأحيانا عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة ومن خصائصها الاستجابات وأنماط السلوك المختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية، للشعور بآثاره النفسية ولتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره وقد يدمن الشخص على أكثر من مادة **(حمودة، 2015: ص 215).**

1 -2 هو الرغبة والاشتياق اللاإرادي والإجباري للمادة المسببة للإدمان والبحث عنها واستخدامها على الرغم من معرفة الآثار النفسية والاجتماعية والقانونية الناتجة عن هذا الاستخدام. **(مصباح، 2004: ص33)**

2 -تعريف الإدمان على الأنترنت:

اختلف العلماء في استخدام مفهوم الإدمان على شبكة الأنترنت، حيث اعترض البعض على أن الشخص يعتبر مدمنا إذا استخدم الأنترنت بشكل زائد على الحد، و الشبكة ليست عادة، إنما هي ميزة للحياة الحديثة لا يمكن الاستغناء عنها و اعتبروا الأنترنت عبارة عن بيئة ولا يمكن الإدمان على البيئة، غير أن البحوث و الدراسات الأخيرة التي قامت بها مراكز متخصصة أكدت أن الإدمان على الأنترنت أصبح واقعا، و قام الأطباء النفسانيون بالبحث عنها و عن مخاوف الاستعمال المفرط و المبالغ في الشبكة و أصبحت التسميات تطلق على من يبالغ في استخدامها مثلا: الإدمان على الانترنت، الاستخدام الباثولوجي للانترنت، أو الاستخدام القسري للانترنت، و حسب استطلاع أجري عام 2015 نظمته جامعة ستانفورد حددت من خلال معدل قضاء الوقت في استخدام الأنترنت بشكل عام 3 ساعات و نصف يوميا **(حمودة، 2005: ص 4)**.

كما عرفه **بيرد و ولف (Beard, Wolf 2001)**: بأنه حالة انعدام السيطرة والاستخدام المفرط لجهاز الكمبيوتر، و تشابه به الأعراض المرضية المزمنة له بالأعراض المزمنة المصاحبة للمقامرة المرضية **(عصام، 2008: ص 130)**.

كما عرف أيضا بأنه اضطراب أو اعتلال في القدرة على ترك الاستخدام المفرط للانترنت، ويتميز بأعراض انسحابية ومشكلات نفسية وأكاديمية ومهنية واجتماعية وعدم قدرة

الفرد على السيطرة وضبط نسبة استخدامه للأنترنت مما يتسبب في الضعف الوظيفي ومؤشرات للاضطرابات النفسية **(جابر يحيى،2016: ص 16)**.

عرفه **شارلتون (2002)** أيضا: بأنه حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي لشبكة المعلومات وتؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والأعراض الإنسحابية**(هبة، 2003: ص 557)**.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الإدمان على الأنترنت هو اضطراب أو حالة مرضية بحيث لا يمكن للفرد أن يضبط نفسه من حيث استخدامه لشبكة الأنترنت وهذا أمر خطير لما له من آثار و نتائج سلبية على المدمن بحد ذاته.

3 -أسباب الإدمان على الأنترنت:

بالرغم من أن الأنترنت أداة متطورة تقدم خدمات لكل الفئات العمرية إلا أنها أحدث تغييرا جذريا في المفاهيم و الممارسات الاجتماعية و النفسية إذ وفرت سهولة و بساطة في تكوين العلاقات الاجتماعية و بتبادل الأفكار و الآراء بين الناس، و بذلك أصبحت توفر هذه المجتمعات الافتراضية (Virtual Communities) كوسيلة للهروب من الواقع و من بين العوامل المسببة للإدمان على الأنترنت:

1 الوحدة، والتخوف من بناء وتكوين علاقات اجتماعية حقيقية.

2 كثرة البطالة في عالمنا العربي والفراغ يجعل من الشباب يبحثون عن شيء ما يجدون تسليتهم فيه.

3 التفكير المجرد الذي يملكه بعض الناس ويتميزون به بحيث يثير إنجذابهم للإثارة العقلية التي يوفرها لهم الكم الهائل من المعلومات الموجودة في شبكة الأنترنت.

4 الفراغ العاطفي الذي يعاني منه معظم الشباب قد يكون من أهم أسباب الإدمان على الأنترنت مما يدفع هذه الفئة أن تعوض ما تفقده في المحيط الذي تعيش فيه باللجوء إلى الدردشة مثلا.

5 عدم الثقة بالنفس **(عائشة علي، 2007: ص19)**.

6 المفهوم السلبي للتحضر والقابلية للاستهواء.

7 التأثر بالثقافات الأخرى خاصة في عصر التطور الهائل في الاتصالات.

8 الهروب من الواقع البديل، المريح، السري وخاصة للأشخاص الانطوائيين **.(علي، 2010: ص 27)**.

4 -أعراض الإدمان على الأنترنت:

هناك عدة سلوكات يقوم بها الفرد تدل على أنه مدمن على شبكة الأنترنت نذكر منها: **(العمار، 2014: ص 200)**

- عدم إشباعه من استخدام الأنترنت والرغبة في العودة إليها بمجرد مغادرته لها.
- إهمال الحياة الاجتماعية والالتزامات المهنية والوظيفية.

- عدم قدرته على التحكم في الزمن الذي يقضيه المستخدم على شبكة الأنترنت.
- حدوث بعض اعراض الانسحاب النفسي.
- انكار المستخدم لقضاء وقتا طويلاعلى شبكة الأنترنت.
- شعور المستخدم بالتعب والخمول والارهاق.
- شعور المستخدم بالاكتئاب والملل في حالة وجود أي عائق للاتصال بشبكة الانترنت.
- استيقاظه من نومه لفتح بريده الإلكتروني أو تصفح مواقع أخرى.
- العزوف عن الخروج من البيت.

5 -مجالات الإدمان على الأنترنت:

5 -1الإدمان على الألعاب و القمار في الشبكة: يلاحظ أن لعب القمار عبر الأنترنت هو ظاهرة متزايدة الانتشار خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية بين الشباب على الأنترنت وكذلك الألعاب المختلفة على جهاز الكمبيوتر و من خلال الأنترنت، و كما قال **براون روبنز** من وكالة صالات الترفيه و عضو هيئة متطوري الألعاب الدولية بأن هناك تزايدا كبيرا في عدد الأشخاص الذين يلعبون الفيديو عبر الأنترنت حيث قال أن الغالبية العظمى من ألعاب الأنترنت حوالي 90 إلى 95% تعد مجانا، فهناك مواقع تقدم العديد من الألعاب مجانية عبر الانترنت من خلال الفيسبوك

Facebbok و هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة على الانترنت مما يسبب إدمانا على الانترنت **(عائشة علي، 2007: ص13)**.

5 2الإدمان الجنسي عبر الأنترنت: يشير إلى أولئك الذين يقومون بمشاهدة المواقع اللاأخلاقية عبر الأنترنت.

5 3 الإدمان على المعلومات عبر الأنترنت: لقد أدت ثورة المعلومات والبيانات المتاحة على الأنترنت إلى ظهور نمط جديد من السلوك القسري المتعلق بالإفراط في التنقل عبر مواقع وعمليات البحث في قواعد البيانات **(نور علي سعد، 2016: ص 53)**.

بحيث كانت المشكلة في الماضي هي ندرة المعلومات أو الشح المعلوماتيUnder Information أما الآن انقلب الوضع إلى نقيضه لتصبح المشكلة هي الإفراط المعلوماتي Over Information**(عائشة علي، 2007: ص 14)**.

5 4 الإدمان على التعارف ضمن الشبكة: ويحدث من خلال حجرات المحادثة Chat-Rooms بحيث يتداولها هذه الأخيرة من كافة الأعمار ومن كلا الجنسين إذ تسمح بتكوين علاقات افتراضية، وقد تتطور هذه العلاقة مع الوقت إلى مكالمات هاتفية وربما إلى لقاءات شخصية **(عائشة علي، 2007: ص 14)**.

6 -أهم الطرق العلاجية للإدمان على الأنترنت:

يمكن اقتراح مجموعة من الطرق والأساليب للتخفيف من الإدمان منها: **(محمدعلي، 2010: ص 70).**

- على الفرد أن يحرر نفسه من النمطية في حياته وعليه أن يخلق لنفسه بعض الأنشطة والهوايات لخلق تناغم وتنوع في أسلوب حياته.
- تعلم المهارات المختلفة كتعلم حرفة أو عزف على آلة موسيقية أو تعليم الآخرين مهارة يمتلكها، الاشتراك في الأعمال التطوعية أو الأنشطة الاجتماعية من خلال الجمعيات.
- أن يقوم الفرد بممارسة مجموعة من الأنشطة المشتركة مع أصدقاء أو مع أفراد الأسرة.
- أن يخلق الفرد نسيج اجتماعي ويقيم علاقات مع الآخرين بدعم العلاقة مع الآخر بشكل يؤثر على الفرد وبإخراجه من عزلته.
- أن يقاوم فكرة الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر بكل عزم وقوة لخلق إرادة قوية واعية من خلال الإلهاء السلوكي والذهبي، فعندما يشعر الفرد بحاجة ملحة للجلوس أمام الكمبيوتر يقوم ببعض الأنشطة اليدوية المختلفة.
- أن يقوم الفرد بعملية الغزو التعليمي المعرفي، أي أن يقرأ عن الإدمان على الأنترنت ومدى خطورته بغرض تغيير معتقداته الخاطئة وتصحيحها.

- أن يتعلم الفرد تدريب نفسه على مهارات الاسترخاء الذهني وممارسة رياضة التأمل لراحة الجهاز العصبي وتجديد الطاقة البدنية والذهنية.
- يفضل في النهاية أن يستعين هذا الشخص المدمن على الأنترنت بمساعدة من الأخصائيين ولاسيما المدربين على علاج الإدمان والتعافي منه من خلال البرامج العلاجية المتنوعة وبرامج العلاج الجمعي ومنع الانتكاسةوالتأهيل.

وقد وضعت **جرول (Grouhl)** لعلاج إدمان الانترنت نموذجا **(حامدي، 2014: ص 74)**، يرى أن تفسير سبب استخدام الانترنت كإفراط هو فكرة مقنعة جدا، وقامت باقتراح نموذج يوضح خطوات علاج إدمان الانترنت ينبغي على الشخص المدمن أن يسلكها وذلك وفقا لمراحل:

أ) **المرحلة الأولى: مرحلة الإستحواذ أوالإفتتان The Stage of Infatuation** « **obsession:** هذه المرحلة تحدث عندما يكون الشخص المستخدم جديد للأنترنت أو مستخدم لنشاط جديد عليها.

ب) **المرحلة الثانية: مرحلة التحرر من الوهم أو التخلص من الخداع الحسي**« **Disillusionment stage** » : في هذه المرحلة يقل اهتمام الشخص بالنشاط على الأنترنت و يتحقق هذا بشكل كامل في المرحلة الثالثة.

ج) **مرحلة الثالثة: مرحلة التوازن** « **Balance stage** »: و هي ترمز إلى استخدام الطبيعي للأنترنت، و يتحقق هذا عندما يجد الشخص نشاطا جديدا مثيرا للاهتمام،

واقترحت **جرول (Grouhl)** عدة استراتيجيات للعلاج اشتقت من المدرسة الشائعة والمعروفة باسم "**العلاج المعرفي- السلوكي**"، و تعد الإستراتيجيات عملية جدا، وتركز مباشرة على الحد من عدم السيطرة على سلوكيات المدمن، وضع الانتكاس، و لكنها ليست سوى نماذج صالحة للعلاج فحسب، و من هذه الاستراتيجيات ما يلي:

أ) ممارسة العكس:

ويتطلب نمط استخدام الفرد للأنترنت ثم محاولة كسر الروتين أو العادة فإذا إعتاد المدمن على استخدام الأنترنت طيلة أيام الأسبوع فإنه يتطلب منه الانتظار حتى يستخدمه في يوم الإجازة، إذا كان يفتح البريد الإلكتروني أول شيء، حيث يستيقظ من النوم فإنه يتطلب منه أن ينتظر حتى يفطر... و هكذا.

ب)تحديد وقت الاستخدام:

أي وضع مخطط مسبق لجميع أيام الأسبوع بحيث يحدد كم الساعات المخصصة لاستخدام الانترنت، فقد يتطلب من المدمن تقليل إلى 20 ساعة أسبوعيا وتوزيعها على أيام الأسبوع في ساعات محددة من اليوم.

ج) بطاقات التذكرة:

أن يقوم المدمن بإعداد بطاقات يكتب عليها خمس مشاكل ناجمة عن إسرافه في استخدام الانترنت كإهماله لأسرته، تقصيره في أداء عمله مثلا ويكتب عليها أيضا خمسا من

الفوائد التي تنتج عن إقلاعه عن إدمانه كإصلاحه لمشاكله الأسرية، زيادة اهتمامه بعمله ويضع المدمن تلك البطاقات أمامه ويذكر نفسه بالمشاكل الناجمة عن إدمانه.

د) استخدام ساعات التوقف:

يطلب من المدمن منبه قبل بداية دخوله الأنترنت بحيث ينوي الدخول على الأنترنت ساعة واحدة قبل نزوله لعمله، حتى لا يندمج في الأنترنت بالدرجة التي يتناسى فيها موعد عمله.

هـ)الانضمام إلى مجموعات المساندة:

بحيث يطلب من المدمن الانضمام إلى فريق الكرة بالنادي مثلا أو إلى أماكن يكون حوله مجموعة من الأصدقاء الحقيقيين ويتم تنظيم مجموعات مساندة اجتماعية مضبوطة للمدمنين لمحاولة إنقاصه أو تقليل اعتمادهم على الانترنت.

و) العلاج الأسري:

قد يحتاج الأسرة بأكملها في بعض الأحيان إلى تلقي علاج أسري بسبب المشاكل الأسرية التي يحدثها إدمان الأنترنت بحيث يساعد الأخصائي الأسرة على الاستفادة من النقاش و الحوار فيما بينها و لتقتنع الأسرة بمدى أهميتها في مساعدة المدمن ليقلع عن إدمانه.

الآثار السلبية للأنترنت:

- الأنترنت سلاح ذو حدين ولعل آثارها السلبية أصبحت ظاهرة على مجتمعنا، وذلك راجع إلى سوء استخدامها، ومن الآثار أو المخلفات السلبية لها: **(عبد المقصود، 2007: ص 14)**.
- صناعة ونشر الإباحة بشكل عام بالنظر لما وفرته شبكة الأنترنت من وسائل فعالة وجذابة من صور وفيديوهات وحوارات في متناول الجميع حيث تحتل هذه المواقع على الأنترنت مساحات كبيرة ويعتبر المراهقون هم أكبر فئة مرتادة لهذه المواقع، ويترتب على ذلك زيادة سلوك العنف والجرائم والاغتصاب وانهيار قيم وأخلاق المجتمع.
- الابتزاز المالي والأخلاقي نتيجة القيام باستخدام صور شخصية لبعض الفتيات والنساء، والقيام بعمل تركيبات وعمل مادة فلمية توضح أشياء مخلة.
- الدخول على مواقع بعض البنوك والشركات، وإفساد بعض مواقع الأنترنت والتلاعب في بعض الأصول والملفات وتزوير بعض المستندات الخاصة التي تحفظ حقوق الأفراد وابتزازهم.
- إنشاء مواقع الأنترنت مثل: الفيس بوك التي تقوم في الكثير من الأحيان بأعمال التحريض و نشر الشائعات حول بعض القضايا و المشكلات الخاصة بالأفراد

والأسر و الجماعات ذلك لتحقيق أهداف غير شرعية و أخلاقية و تهدد كيان و استقرار المجتمع بأسره.

- التشويه والتشهير السمعة بنشر معلومات قد تكون سرية أو مضللة أو مغلوطة عن الفرد. **(الدسوقي، 2009: ص 22).**
- صناعة ونشر الفيروسات، وهي أكثر جرائم الأنترنت انتشارا أو تأثيرا.
- العزلة الاجتماعية: فالجلوس على الانترنت لساعات طويلة يسبب العزلة الاجتماعية.
- ترسيخ العادات والقيم السلبية: حيث تقوم الأنترنت بترسيخ العادات والقيم السلبية في مجتمعنا، والغزو الثقافي من قبل الدول الأجنبية **(درويش، 2015: ص 52).**

ومن المشكلات المترتبة على استخدام الأنترنت بصفة عامة: **(الدسوقي، 2009: ص 136).**

- ✓ الشعور بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء للمجتمع.
- ✓ انطواء الأفراد وانسحابهم من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية
- ✓ إقامة علاقات اجتماعية غير شرعية تؤثر على العلاقات الزوجية.
- ✓ اضطرابات الحياة الأسرية وإهمال الواجبات الأسرية نتيجة تكريس أوقات طويلة أمام الأنترنت.

كذلك صنف **(الدسوقي، 2009: ص 138)** المشكلات المترتبة على استخدام الأنترنت كما هو موضح كالآتي:

المشكلات النفسية: وتتمثل في:

- ✓ هروب الأشخاص من عالم الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي.
- ✓ الانطواء والاغتراب النفسي الذي يتعرض له الشباب.
- ✓ اهتزاز الثقة بالنفس وترسيخ قيم السلبية والقلق.

المشكلات الصحية: وتتمثل في:

- ✓ الإجهاد والتوتر النفسي من إجراء متابعة شاشة الكمبيوتر.
- ✓ ضعف البصر.
- ✓ آلام الظهر والصداع والهزال واضطراب النوم.

المشكلات الأخلاقية: وتتمثل في:

- ✓ الدخول على المواقع الغير المباحة.
- ✓ تدمير القيم الأخلاقية وإمكانية انتشار الجرائم.

المشكلات التعليمية: و تتمثل في:

- ✓ انخفاض المستوى الدراسي.

- ✓ انخفاض مدى الذاكرة اليومية للطالب.
- ✓ رسوب الطالب لعدم استعداده للامتحانات.

دراسات سابقة حول الإدمان على الأنترنت:

دراسة عزب (2001):

عن"الإدمان على الأنترنتو علاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الوجه الآخر لثورة الأنفوميديا"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن إدمان الأنترنت لدى عينة من تلاميذ و تلميذات المرحلة الثانوية و التحقق من وجود فروق بين التلاميذ والتلميذات فيما يتعلق ببعض أبعاد الصحة النفسية من خلال مقياس لتشخيص إدمان الأنترنت، و تحديد الفروق بين المدمنين و غير المدمنين فيما يتعلق بأبعاد الصحة النفسية، بلغت عينة الدراسة **200** تلميذا و تلميذة من المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم ما بين **16-18** عام و استخدمت الدراسة مقياس للصحة النفسية و مقياس إدمان الأنترنت، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة و دالة إحصائية ما بين الإدمان على الأنترنت والصحة النفسية، ووجود فروق دالة إحصائية بين المدمنين و المدمنات من الطلاب، و غير المدمنين و غير المدمنات من الطلاب في بعض أبعاد الصحة النفسية لصالح غير المدمنين و غير المدمنات **(عزب، 2001: ص 280)**.

دراسة جابر يحيى عبد القادر الغزايزة:

عن "إدمان الأنترنت و علاقته بالقلق و الاكتئاب لدى المراهقين الفلسطينيين" بحيث تكون مجتمع الدراسة حوالي **(126042)** طالب و طالبة من المراهقين الفلسطينيين في قطاع غزة منهم **(59391)** ذكور أي **41,12%** و عدد **(66651)** إناث أي **52,88%**بحيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين أعراض الاكتئاب و إدمان الانترنت من جهة والقلق العام و العلاقات الأسرية من جهة أخرى، وجود علاقة ثنائية موحية بين إدمان الأنترنت و كل من أعراض الاكتئاب و القلق الانفعالي مما يدل على العلاقة التكاملية بين هذه المتغيرات ووجود علاقة تداخلية ترابطية إيجابية بين جميع المتغيرات(**الغزايزة، 2016: ص117**).

دراسة كراينجGraing (2002):

قام **كراينج** بدراسة بعنوان "الإرتباطات بين استخدام الأنترنت و بين الشعور بالوحدة والتدعيم الإيجابي لمدمني الأنترنت من طلاب المدارس الثانوية" أجريت الدراسة طبقا لفرضية تتضمن العلاقة بين استخدام الأنترنت و التلفزيون و شكل العلاقات، على عينة قوامها **(102)** طالبا بالمرحلة الثانوية، توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين إدمان الأنترنت ووجود مستوى عالي من الشعور بالوحدة و مستوى منخفض من التدعيم الاجتماعي و أن

الشعور بالوحدة ونقض الدعم الاجتماعي قد يؤدي إلى أن يصبح الطلاب مدمنين على الأنترنت **(درويش، 2016: ص 77)**.

دراسة أميرة النمر:

تحت عنوان "أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية في مصر" أكدت على ازدياد شدة العلاقة بين كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية و زيادة إدراكهم السلبي للقيم الأخلاقية و قيمة الحرية في وجود مستوى مرتفع من إدراك واقعية المضمون، إضافة إلى زيادة اختلاف النسق القيمي الواجب عن النسق القيمي السائد لدى المراهقين كثيفي المشاهدة في مدارس اللغات الخاصة أكثر من أبناء المدارس الحكومية. **(بدرة، 2014: ص 135)**.

و قد أجرى **وانج ولي و شنج Whang, Lee and Chang (2003):** دراسة هدفت إلى فحص الخصائص النفسية لمفرطي استخدام الانترنت، و قد استخدم مقياس "يونج" المعدل لإدمان الانترنت و المقابلة الشخصية و تألفت عينة الدراسة من **(13588)** فردا عدد الذكور **(7878)** و عدد الإناث **(5710)**، و قد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد علاقة قوية وموجبة بين إدمان الأنترنت والخلل الوظيفي في العلاقات الاجتماعية.

- عندما كان مدمنو الأنترنت يشعرون بالقلق والاكتئاب كانوا أكثر رغبة في الدخول على الأنترنت.
- حاول العديد من مدمني الأنترنت الهروب من الواقع أكثر من أفراد المجموعة التي صنفت على أنها من المحتمل أن تكون مدمنة على الأنترنت.
- أشارت تقارير مدمني الأنترنت إلى أنهم أعلى درجة الوحدة النفسية والمزاج الاكتئابي، والاندفاعية مقارنة بالمجموعات الأخرى، وقد أوصى**وانج وزملائه** بالحاجة إلى دراسة العلاقة المباشرة بين إدمان الأنترنت والتوافق النفسي. **(عبد الله، 2013: ص 14)**

دراسة محمد قاسم عبد الله (2015):

تحت عنوان "إدمان الأنترنت وعلاقته بالسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين "هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن إدمان الأنترنت وعلاقته بالسمات الشخصية المرضية والفروق وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة النمائية لدى الأطفال والمراهقين. وقد تكونت عينة الدراسة من **(351)** طالبا **(167** ذكور، **184** إناث) من مدارس مدنية حلب في الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة (متوسط العمر **6-11** سنة) والصفوف السابعة والثامنة والتاسعة (متوسط العمر **9-13**سنة) وقد استخدم أداتين: مقياس إدمان الأنترنت ومقياس التحليل الإكلينيكي لقياس السمات اللاسوية للشخصية.

و قد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين إدمان الأنترنت، و كل من توهم المرض، التهيج أو الاستشارة، القلق الاكتئابي، الملل و الانسحاب، مشاعر الذنب والاستياء و الوهن النفسي و عدم الكفاية النفسية، في حين كانت العلاقة غير دالة إحصائيا مع كل من الفصام و الاكتئاب الانتحاري و قد تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في إدمان الأنترنت لصالح الذكور، و فروقا دالة إحصائيا بين الأطفال و المراهقين لصالح المراهقين **(عبد الله، 2015: ص 52)**

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض مجموعة من الدراسات التي تناولت الإدمان على الأنترنت وعلاقتها بعض المتغيرات يتضح ما يلي: اختلاف الدراسات من حيث العنوان، فهناك دراسات استخدمت مفهوم الإدمان على الأنترنت مثل: محمد قاسم عبد الله (2015) وهناك دراسات استخدمت مفهوم التعرض للقنوات الفضائية مثل: أميرة النمر (2014). اختلفت الدراسات من يحث الهدف، فهناك دراسات هدفت إلى دراسات هدفت إلى دراسة الآثار النفسية وأخرى تناولت الآثار الاجتماعية والاختلاف في نوع العينة وحجمها. كما أنها أوضحت أن المراهقين المدمنين على الأنترنت يعانون من مشكلات نفسية واضطرابات عديدة مثل: القلق، الاكتئاب، الانسحاب من الجماعة، نقص في التركيز، الانتحار.

تعريف وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرف وسائل التواصل الإجتماعي على أنها تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية سواء أكان هذا التبادل قصديا أو غير قصدي، بين الأفراد والجماعات، وبالتالي لا يتقصر التواصل على ماهو ذهني معرفي بل يتعداه إلى ماهو وجداني وما هو آلي، فهو بذلك تبادل الأفكار والأحاسيس والرسائل التي قد تفهم وفد لا تفهم بنفس الطريقة من طرف كل الأفراد المتواجدين في وضعية تواصلية **(عبد الوهاب، 2003: ص17)**

تعرف وسائل التواصل الإجتماعي بأنها عبارة عن تكنولوجيا تستخدم عبر شبكة الأنترنت، وهي عبارة عن مجموعة متنوعة من التطبيقات تسمح لمستخدميها سهولة التواصل الفوري مع الآخرين والتفاعل معهم ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو وذلك باستعمال أنواع متعددة من الأجهزة مثل: الحاسوب والهواتف الذكية **(شقرة، 2014: ص 53)**.

كما يعرف **(سلطان، 2012: 354)** وسائل التواصل الإلكتروني بأنها مواقع على الأنترنت ذات صبغة اجتماعية وتشاركية، وهي إعلام إجتماعي، يهدف إلى تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في مشكلة ما، وهذه المواقع تعكس عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميلولهم.

يعرف **(نصر، 2013: ص133)** شبكات التواصل الإجتماعي "بأنها مواقع تستهدف جمع الأصدقاء والمعارف والأقارب وزملاء الدراسة في مكان واحد على الأنترنت، وهي بديل إفتراضي للجماعات الاجتماعية الحقيقية.

كما يعرفها **(شفيق، 2011: ص 181)** أيضا " بأنها مواقع على الأنترنت يتواصل من خلالها ملايين الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، وهي تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة، وتقوي الروابط بين أعضائها.

أما **(سعيد، 2011: ص 171)** فقد عرف شبكات التواصل الاجتماعي "بأنها ظاهرة رمزية يتعامل الفرد عن طريقها مع المحتوى من خلال رمزية النص والصورة والفيديو ويطلق عليها أيضا "الإعلام الاجتماعي".

أهم أنواع وسائل التواصل الإجتماعي:

شبكة الفيسبوك: هو شبكة إجتماعية استأثرت ببول وتجاوب كبير من الناس خصوصا الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في سنة 2004 في جامعة هارفارد في الو.م.أ من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى "مارك زوكربيرج"، وكانت مدونته الفايسبوك محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقائه وبعد ذلك تخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في الو.م.أ وبعد ذلك في العالم بأسره **(محمد، 2012: ص 50)**.

مصطلح الفايسبوك هو موقع الإلكتروني ووسيلة من وسائل التواصل الاجتماعية، والتي تساعد على ربط العديد من الأشخاص مهما اختلفت مواقعهم وأوقاتهم وأعمالهم (**الميضين، 2010**).

شبكة اليوتيوب YOUTUBE: لقد اختلف الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو (Videon–Sharing)، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الإجتماعية نظرا في اشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع، ونظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات وإستقبال التعليقات عليها و تنشرها بشكل واسع.

يعرفه **(المقدادي، 2013: ص 39)** بأنه موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديوهات بشكل مجاني.

البريد الإلكتروني: E–mail: بدأت الفكرة الأولى لنظام البريد الإلكتروني المتعارف عليه اليوم في عام 1969، بحيث أن مصطلح البريد الإلكتروني يطلق بشكل عام على الطرق المختلفة لتبادل الرسائل الشخصية بين مستخدم الكمبيوتر وآخر من خلال أحد أنواع الربط الإلكتروني للبيانات كما يعرف بأنه العملية التي يتم فيها تبادل الرسائل ثم تخزينها بأجهزة الحاسوب باستخدام شبكة الأنترنت **(يونس، 2013: ص 45)**.

الواتساب WHAT SAPP: تأسس هذا البرنامج عام 2009 بحيث هو تطبيق مجاني فوري يتم من خلاله إجراء محادثة بين جميع الأصدقاء الموجودين في قائمة الأسماء ويشترط أن يمتلك من يستخدمه البرنامج نفسه، ويعد هو بمثابة برنامج مجاني يعمل بمجد تحميله على الهاتف لإجراء محادثة فورية مع الأصدقاء وإرسال الرسائل الصوتية والفيديو والصور **(آمنة، 2009: ص 22).**

خلاصة:

مما تم استعراضه في هذا الفصل نستنتج أن إدمان الانترنت هو الاستخدام المرضي للانترنت و الذي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك عند عدم الإشباع من استخدام الأنترنت و هي ظاهرة منتشرة تقريبا لدى جميع المجتمعات في العالم و ذلك راجع إلى توفر أجهزة الحاسوب أو الهواتف الذكية في كل بين و لدى كل شخص، و يعتبر التلفاز أو الوسائل التكنولوجية التواصلية عامة مصدر قلق لا يقل خطورة عن جماعة الأقران بالنسبة للتنشئة القيمية السليمة للأبناء، فالواقع الإعلامي لم تتمكن منظومته من تقديم أدوراها الإيجابية في مسارات القيم و التنشئة الاجتماعية بالشكل المنشود في البلدان العربية الإسلامية، على اعتبار أن وسائل الإعلام في أي مجتمع هي الوسائل الناقلة لأنماط التفكير و المعرفة والسلوك و القيم و يأتي على رأسها التلفاز الذي بات من الضروريات بالنسبة لحاجيات الأسرة و هو الأكثر تأثيرا على الأفراد ببرامجه خاصة للأطفال و الشباب مما ينتج عنه

إكتسابهم لقيم لا تتفق مع ثقافتهم المحلية و قد ينعكس كذلك على سلوكاتهم. **(منصور، 2004: ص 24)**

الفصل الثالث: المفارقة القيمية

- تمهيد
- مفهوم القيم
- المفاهيم المرتبطة بالقيم
- الفرق بين النسق القيمي و الإختلاف القيمي
- خصائص القيم
- تصنيفات القيم
- محكات التناقض القيمي
- دراسات سابقة حول المفرقة القيمية و علاقتها ببعض القيم
- التعقيب على الدراسات السابقة
- خلاصة

تمهيد:

تعتبر القيم من المواضيع التي دار حولها الجدل وأثير حولها النقاش نتيجة التغيرات والمستجدات ولاسيما مع تنامي موجات العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية وتأثيرها على مفهوم القيم لدى الأفراد وكذلك بسبب أهميتها وخطورتها في بناء أو انحطاط الفرد والمجتمع.

1 مفهوم القيم:

عرف **زهران حامد** القيم "بأنها حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك".**(زهران، 1997: ص 32)**

عرفها **الزيود** "بأنها مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد والتي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه وتنظيم علاقاته في المجتمع وفي جميع نواحي الحياة".

وعرفها أيضا "بأنها مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اجتياز أهداف وتوجيهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة".**(الزيود، 2006: ص23)**

ويعرفها **عاطف غيث** هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة.

ويعرفها أيضا على أنها مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية، حيث يستخدمها في الحكم على الأحداث والأشياء مادية كانت أو معنوية في مواقف التفضيل والاختيار. **(عاطف غيث، 1966: ص259)**

ذكرت **فوزية دياب** أن استخدام لفظ القيمة وهو باللغة الألمانية **(Wert)** وبالمعنى الفلسفي قد استخدم في ألمانيا وتداوله علماء الاقتصاد النمساويون وذاع استعمال القيمة بين جمهرة المثقفين في ألمانيا وكان ناتجا عن نجاح فلسفة **(نيتشه)** في ألمانيا **(فوزية دياب، 1966: ص15)**.

تناول **محمود عطا حسين عقل** مصطلح التناقض القيمي حيث أن الإنسان يعيش تناقضا واضحا بين الفكر والقول والعمل، أي بين ما يتبناه الفرد من قيم ويعبر عنه لفظيا وبين أشكال السلوك الممارس الذي يخالف تلك القيم. **(عطا حسين عقل، 2001: ص78)**

يرى **ابراهيم الديب** أن المفارقة القيمية تتبدى في التناقض وعدم الاتساق بين القول والعمل حيث نقول ما لا نعتقد، ونعتقد ما لا نقول، ونعمل بغير ما نعتقد ونقول، وهي في المجتمع العربي الإسلامي من التحديات الداخلية الواجب مواجهتها تماما كالصراع القيمي –

أزمة القيم– بين ما هو وافد ومفروض من الخارج و بين ما هو أصيل وثابت. **(ديب، 2007: ص20)**

2 المفاهيم المرتبطة بالقيم:

القيم الاجتماعية: يرى **أحمد بدوي** أن" القيم الاجتماعية تعني الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الإنسان في ثقافة معينة وتأخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد".

هي "مجموعة من الاتجاهات العقلية التي يكون فيما بينها جهاز شبه مقنن يستخدمه في قياس وتقدير المواقف الاجتماعية". **(أحمد زكي بدوي، د.س: ص 262).**

يرى **إيميل دوركايم:**" أن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظاما أخلاقيا يمثل حقيقة اجتماعية، وقد لعب هذا النظام الأخلاقي دورا في نظام تقسيم العمل، كما أن القاعدة الأخلاقية لا تنبثق عن الفرد ولكن المجتمع هو لسان القيم ومصدر القيم العليا أي القيم نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية، ويعتمد النظام الأخلاقي على البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره، وليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات ولكن لكل مجتمع نظامه الأخلاقي الذي يحتاجه والذي يتحدد من خلال ما هو مرغوب فيه اجتماعيا". **(الجموعي، 2014: ص5)**

التغير القيمي:هو الفرق في مستوى القيم عند الآباء والأبناء، وهو نشاط يتضمن تحولات في أحد العناصر التي يتكون منها المركب القيمي عبر فترة زمنية. **(سناء عادل، 2015: ص22)**

الصراع القيمي: هو الخلاف المستمر بين جيلين متمايزين داخل الأسرة الواحدة هما جيل الأب وجيل الابن حول القيم وذلك خلال مرحلة عمرية محددة قياسيا بعمر الابن أي المراهقة بشكل خاص. **(بوعلي وفرج الله، 2013: ص3)**

3 الفرق بين النسق القيمي والاختلاف القيمي:

النسق القيمي.	تأكيد معالم التكامل، التعاون.	استقرار مهني إيجابي.	فاعلية الواقع التنظيمي "تكامله".
الاختلاف القيمي.	تأكيد معالم سوء العلاقات الإنسانية، الصراع أو الانسحاب، ظاهرة الاغتراب.	غياب الاستقرار المهني وإن وجد فهو سلبي.	غياب الفعالية التنظيمية.

الشكل رقم (1): الفرق بين النسق القيمي والاختلاف القيمي. **(مصطفى وإسمهان،2015: ص201)**

يوضح **الشكل رقم (1)** الفرق والاختلاف الكبير بين كلا من النسق القيمي والاختلاف القيمي من حيث المبادئ والأهداف المسطرة.

4 خصائص القيم:

من أهم خصائص القيم أنها إنسانية، ذاتية، نسبية، وتترتب ترتيبا هرميا، تتضمن نوعا من الرأي أو الحكم، كما تتضمن الوعي بمظاهره الإدراكية والوجدانية والنزوعية، ومن الخصائص التي تتصف بها هي:

- تنتمي القيم إلى عالم المثل، فهي تعبير أخلاقي، يستمده الإنسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة دينية.
- تعتبر القيم قواعد عامة تحدد وتوجه السلوك في المواقف المختلفة وتفرق بين السلوك المقبول وغير المقبول.
- ترتبط القيم بالأفكار والمبادئ والاتجاهات المقبولة في المجتمع ومن تم فهي توضح الطرق والوسائل المختلفة التي يجب أن يسلك في ضوئها الإنسان حتى يحقق أهدافه.

- يأخذ البعض بنسبية القيم من حيث اختلافها من فرد لآخر أو من مكان لآخر أو من ثقافة إلى آخر أو من ثقافة إلى أخرى أو من زمان إلى زمان، ونحن نؤمن إيمانا قويا بثبات القيم من حيث اعتقادنا في صدق المصدر الذي عن طريقه نأخذ قيمنا. **(إبراهيم السيد، 2005: ص19).**
- تعتبر القيم متوارثة من جيل لآخر عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية إذ أنها تمثل أحد الروافد الأساسية للإرث التاريخي والثقافي لأي مجتمع.
- تساند بعضها البعض فهي ليست وحدات منفصلة وأنها غالبا ما تتأثر وتتداخل على نحو يزيدها قوة. **(البراهمة، 2009: ص5).**

5 تصنيفات القيم:

لقد تعددت التصنيفات المقترحة للقيم وجاءت معبرة عن فلسفة أصحابهم ونظرتهم للقيم كمفهوم ونظرة ومنظومة، فنلاحظ أن هناك تصنيفات خاصة بالفلاسفة وأخرى لعلماء النفس والتربية، وكل تصنيف منها يعتمد معيارا محددا يضم تحته منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه ومن بين هذه التصنيفات نذكر:

أ -تصنيف سبرينجر:

1 **القيم النظرية:** وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء وتمثل نمط العالم والفيلسوف.

2 **القيم الاقتصادية:** تتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال... وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد. **(زيرق، 2011: ص114).**

3 -**القيم الجمالية الفنية:** ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق وهو ينظر إلى ذلك العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق، وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء فنانين أو مبدعين وإنما لديهم القدرة على التذوق للجمال والفن.

4 **القيم السياسية:** ويقصد بها اهتمام الفرد بالحصول على القوة والسيطرة، بهدف التحكم في الأشياء والأشخاص ويعبر عنها الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير، ويتمتع أفراد هذه القيمة بروح قيادية ويستطيعون التأثير على غيرهم. **(نورهان، 1999: ص134).**

5-**القيم الاجتماعية:** تتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم والنظر إليهم نظرة إيجابية ك غايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية وتجس يي نمط الفرد الاجتماعي.

6-**القيم الدينية:** تتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية، والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون. **(زيرق، 2011: ص115).**

هناك تصنيفات أخرى نذكر من بينها: **(بدرة، 2014: ص116-117)**

ب- تصنيف ليندا وريتشارد آبر (2002): صنفت القيم الاجتماعية هنا في مجموعتين أساسيتين:

- مجموعة قيم الكينونة، وتضم: الشجاعة، الصدق، المسالمة، الاعتماد على النفس، الانضباط الذاتي والاعتدال الوفاء والعفة.
- مجموعة قيم العطاء، وتضم: الإخلاص والمصداقية، الاحترام، الحب، الإيثار والحساسية، العطف والمودة، العدالة والرحمة.

ج- تصنيف كنعان (1992): صنف القيم الاجتماعية في ستة (6) فئات هي:

- محبة الناس الآخرين ومساعدتهم واحترامهم.
- محبة الأهل وتقديرهم واحترامهم.
- تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
- حب الإيثار مقابل تجنب التعاون وتنمية الروح الجماعية.
- تغليب المصلحة الجماعية مقابل حب الذات والسلطوية والطمع والاستغلال.
- الصداقة.

د-تصنف الشماس (2010): صنف القيم الاجتماعية حسب طبيعتها في ثلاث فئات وهي كالتالي: **(بدرة، 2014: ص117-118)**

- **القيم الاجتماعية داخل الأسرة:** هي مجموعة القيم الاجتماعية التي تقوم عليها العلاقات الأسرية وتضم:

- **الإنتماء الأسري:** هو شعور كل فرد في الأسرة بأنه عضو منها من خلال العيش المشترك ضمن مفهوم المناخ الأسري الذي يحقق إشباعا لحاجات النفسية والمادية لأفراد الأسرة، ويتشكل هذا الشعور وينمو في ظل العلاقات الأسرية التفاعلية السليمة وخاصة العلاقات الزوجية الصحيحة.
- **العلاقات الزوجية:** وتشمل الحقوق والواجبات المتبادلة بين الزوجين وكذا توافقهما وتعاونهما في مسؤولية تربية الأبناء ورعايتهم على أساس الحب والتفاهم والتعاون مما يعطي مثلا إيجابيا على العلاقة الزوجية للأبناء.
- **محبة الوالدين:** من شأنها تعزيز الروابط الروحية والدمويّة بين الأبناء والوالدين، وهي تعطي الأبناء الأمن والطمأنينة والتفاؤل بالمستقبل.
- **محبة الإخوة:** إن العلاقات الأخوية الودية بين أبناء الأسرة الواحدة تتضمن إمكانية العطاء والسخاء المتبادل وكذا التقدير والاحترام، ويشعر كل ابن بأنه مرغوب فيه ومحبوب من طرف إخوته، ولا يتحقق ذلك بدون محبة الوالدين.
- **المعاملة العادلة للأبناء:** أي عدم التمييز بين الأبناء من ناحية الترتيب الميلادي أو الجنس ومراعاة الفروق الفردية بينهم واحترام كل منهم وتقبله وفق قدراته وإمكانيته.

- **معاملة الأبناء بعضهم مع بعض:** إن طبيعة المعاملة أو التفاعل بين الأبناء يساعد كلا منهم في تنمية مهارات شخصية واجتماعية، حيث يكتسب السلوكيات الصحيحة والمقبولة ويتعلم الصواب والخطأ.

- **التعاون الأسري:** أن يؤدي كل فرد داخل الأسرة دوره متفهما لمشاعر غيره ومراعيا لقدراتهم متجاوزا روح الفردية، ويتعلم الطفل هذه القيمة من خلال تنظيم أنماط سلوكية جماعية من طرف الوالدين.

- **القيم الاجتماعية خارج الأسرة:** هي القيم التي تنميها التنشئة الأسرية لإكساب أبنائها مبادئ التكيف أو التوافق الاجتماعي وتضم:

-**العلاقة مع الآخرين:** تتم من خلال تعزيز روح الانتماء إلى الجماعة في نفوس الأبناء وتوضيح حاجاتهم للاتصال الاجتماعي وأن الاحترام المتبادل هو أ هم ركائزها.

-**مساعدة الآخرين:** أي تقديم يد العون للغير سواء ماديا أو معنويا كلما دعت الحاجة، ويفضل أن يكون الفرد هو المبادر في ذلك.

- **القيم الاجتماعية الذاتية:** المقصود بها تنمية القيم الشخصية للابن في الإطار الاجتماعي وهي تضم:

- **الصداقة:** وهي أمر سهل الحدوث عند الأطفال، ويكون تلقائيا، ولكن يجب على الوالدين توجههم من حيث معرفة الأصدقاء، سبب اختيارهم... أي وفق ضوابطهما

لضمان التأثير الإيجابي لهذه الصداقة، لكن الأمر يختلف لدى المراهق لأنه يختار أصدقاءه بنفسه وقد يرفض تدخل الوالدين في هذا الموضوع.

- **الصدق:** هو نقل الحقيقة كما هي مهما كانت الظروف والمعطيات، ومن مظاهره: الوفاء بالوعد، البعد عن الكذب والغش والخداع، ويكون الصدق مع الذات أولا ثم مع الغير.
- **التسامح:** ومعناه عدم التصلب مع الآخرين عند خطئهم أو الاختلاف معهم، ويتضمن مشاعر الحب، الهدوء، الصبر، ضبط النفس والتكيف.
- **العطاء:** يعني الاندفاع الذاتي لتقديم شيء ما للآخرين دون طلب منهم ولا سعيا وراء الثناء عليه من طرفهم أو تحقيق مصالح شخصية له، ومن شأنه تثمين العلاقات الاجتماعية.
- **النجاح الاجتماعي:** ينتج عن الصدق والعطاء والمعاملة الحسنة للآخرين، وللفرد دائم السعي نحو تحقيقه وبشكل يومي، لكي يرضى عن ذاته ويلتمس ثمرات جهوده في إطار علاقته بغيره داخل الأسرة وخارجها ولكن بما يوافق قدراته.
- **الاحترام:** هو مفهوم عام متعدّد الأبعاد بدرا باحترام الفرد لذاته وتقديرها، ثم احترامه لأفراد أسرته، أفراد مجتمعه، فالحياة كلها، وهو يقوي الشخصية ويعزز العلاقات الاجتماعية إذا كان تبادليا بين الأفراد.

6 محكات التناقض القيمي:(عوفي وبلوم، 2015: ص 200-204)

حظي البحث عن أسباب الاختلاف داخل البنية التنظيمية باهتمام من قبل رواد الدراسات السوسيوتنظيمية، الذين تصب مقاصدهم في قالب واحد، رغم اختلاف المحكات والآليات المثمنة للنسق الفكري المكرس لاختلاف القيم التنظيمية بين الجماعات المهنية، والمتضمن لتلك العلاقات المتبادلة و التفاعلات التي توجد بين العناصر التي تديم النسق، فالمنطق الكامن وراء فهم الاختلاف القيمي يؤدي إلى فهم ديناميات التفاعل داخل النسق، في ضوء معرفة أهم المحكات و دورها في تشكيلة، كما هو موضح في الشكل رقم (2).

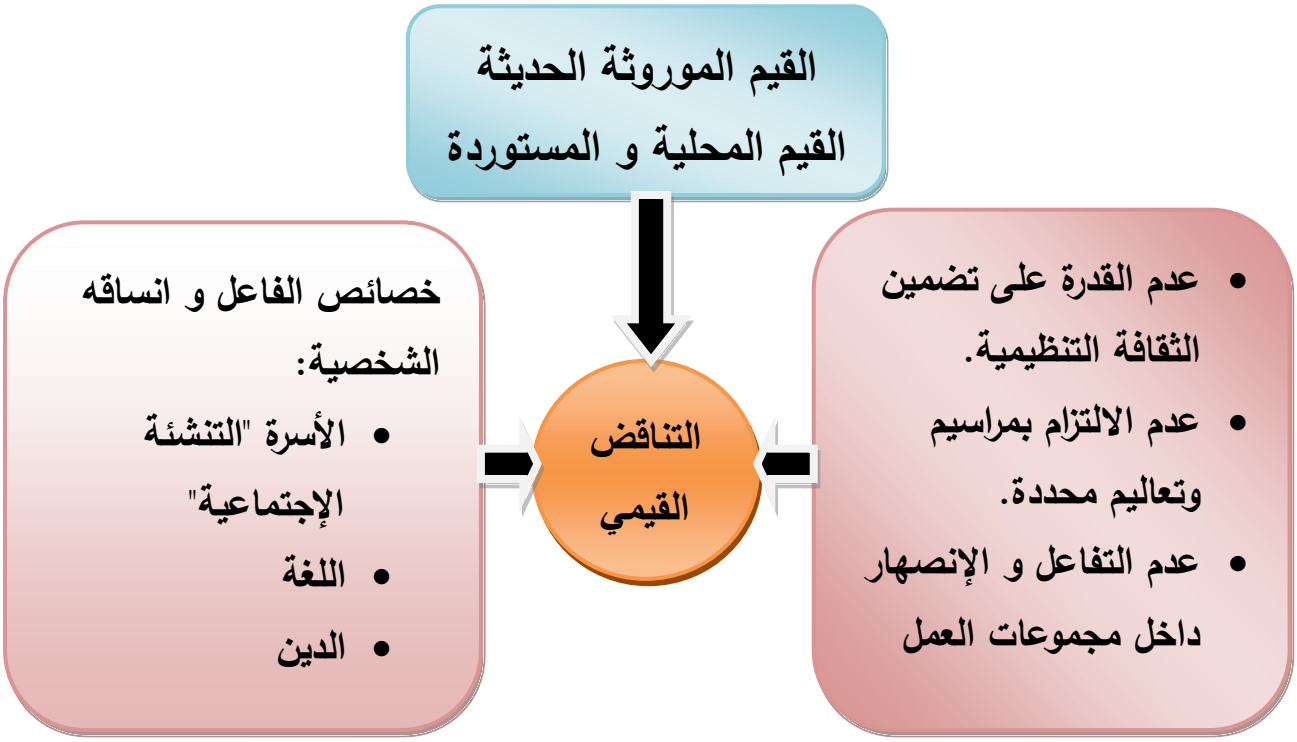

الشكل رقم (2): يوضح أهم المحكات المكرسة للتناقض القيمي **(عوفي وبلوم، 2015: ص201)**

عدم القدرة على تضمين الثقافة التنظيمية:

تتضمن الجوانب الثلاث "المعنوي، السلوكي، المادي" أي القوالب البنائية الأساسية لتجسيد الإطار المثمن لطبيعة الثقافة التنظيمية "قوية، ضعيفة" كأداة تصورية تكفل النظرة المتكاملة لخلق الانسجام بين عناصرها المختلفة وتأكيد معالم التكامل الداخلي بين الأفراد المنظمة كآلية لترسيخ أركان الاتساق القيمي.

وبالتالي ضعف الثقافة التنظيمية تعتبر محك فعال لتأكيد وترسيخ معالم الاختلاف القيمي، خاصة أن الثقافة الضعيفة لا تحظى بالقبول وتفتقر إلى التمسك بالقيم والمعتقدات.

عدم الالتزام بمراسيم وتعاليم محددة:

يمثل الالتزام بمراسيم وتعاليم محددة، سلوكيات رسمية نتج عنها تعلم الأفراد للقواعد والأعراف والقيم التي تشكل ثقافة المنظمة كبناء محوري كفيل بتدعيم درجة الالتزام من خلال:

- إرساء رسالة المنظمة وتدعيم القيم التي يمكن ملاحظتها والعمل بها.
- توضيح القيمة المنظمة بالنسبة للفرد وتوصيل تلك القيمة للأعضاء.

لكن ضعف الثقافة التنظيمية يجعلها غير قادرة على تأكيد معالمك الالتزام والانضباط بين الجماعات المعينة داخل البنية التنظيمية للأنساق القيمية، التي تبلورها آليات الاختلاف بدل من الاتساق وتحل قيم اللامبالاة والتهاون وعدم الانضباط وبهذا فإن

تأكيد معالم الاتساق أو الاختلاف القيمي مرتبط بدرجة الالتزام أو غيابه بين الجماعات المهنية

عدم التفاعل والانصهار داخل مجموعات العمل:

تمثل صعوبة التفاعل والانصهار داخل مجموعات العمل وعدم الالتزام بمراسيم وتعاليم محددة، من المؤشرات الكفيلة بتأكيد معالم الاختلاف القيمي بحيث أن التأكيد على معالم التوحد والانصهار داخل مجموعات العمل من خلال تعريف أعضاء المنظمة الجدد بالقيم والمعايير السائدة للسلوك الوظيفي والقرارات داخل البنية التنظيمية بصورة معلنة، ذلك لتجنب اكتساب فئات فاعلة لقيم غير مقبولة لا تتسق مع القيم المعلن عنها، وعدم وضوح معالم البنية التنظيمية ينجز عنه الاختلاف القيمي.

خصائص الفاعل وأنساقه الشخصية:

ينظر للشخصية على أساس صفات وجدانية مكتسبة أو موروثة بحيث دعّمت الدراسة الرؤية السوسيوتنظيمية في إطار التركيز على الجانب الاجتماعي للشخصية الذي لا يشير فقط إلى سمات فيزيقية بل يقنت أيضا أهمية العادات والاتجاهات والقيم وأنماط التفاعل مع الآخرين على أساس أنها تنظيم فريد ومتميز للأفكار، المعتقدات والقيم.

بحيث يتجسد في مراكز وأدوار يشغلها الفاعل أثناء تفاعله مع نفسه أو مع الآخرين لهذا لا يمكن تجاهل القيم الفردية وأنساقه الشخصية كمحكات لها وزنها في تأكيد معالم

الاختلاف القيمي داخل الواقع التنظيمي وهذا بالنظر للقيم على أنهال مقولات سيكولوجية وكعناصر في الشخصية يتم غرسها وفق المرتكزات التالية:

2 1 **التنشئة الاجتماعية:** القيم هي وظيفة لعملية التنشئة الاجتماعية داخل الجماعات الإنسانية، فالأسرة تعتبر المصدر الأساس في تكوين القيم لدى الأشخاص وخصوصا في المراحل "البنية الأولى" التي تترسخ فيها كل القيم والمعاني: الاحترام، التقدير، الحب، العطف.

ففشل النسق الأسري كجماعة في تشكيل شخصية سوية متكاملة وفق سلم قيمي أخلاقي ديني بالدرجة الأولى، يجعل إمكانية التوافق والالتزام البنية التنظيمية من أصعب الأمور.

2 2 **اللغة:** تعكس اللغة شخصية الفرد، ثقافة مجتمعة وفاعلية العملية الاتصالية داخل التنظيمات التي ينتمي إليها، على أساس أنها فاعلية الاتصال تتوقف على وحدة مفهومية اللغة من طرف جميع الجماعات المحلية مما يساعد على تنقل الأفكار بشكل صحيح، ومن جهة أخرى الازدواجية في اللغة أي تواجد لغتين داخل الواقع التنظيمي ينتج عنها عائق أمام فاعلية النسق الاتصالي والتسييري بحيث كل لغة تعكس شخصية مجتمعها وثقافته ليخلق هذا الوضع مشاكل عدة داخل البنية التنظيمية ليكون الاختلاف القيمي هو سيد الموقف.

2 3 الدين: يعد العامل الديني محك أساسي لتثمين قوالب الاتساق والتماثل القيمي داخل الواقع التنظيمي، إذ يعتمد العامل الديني على ترسيخ آليات تعارض السلوك مع معظم أعضاء الجماعة فالأفراد يختلفون من حيث طاقاتهم الدينية فقله منهم يتميزون باستعدادات دينية، فقد يفقد ممارسو السلطة لمثل هذه الأشياء، الأمر الذي يجعل ممارساتهم بعيدة عن كل طابع أخلاقي ووازع ديني، ليحدد هذا الموقف تناقض قضية اختلاف قيمي بين الفئات المسيرة والفئات المتحكمة للجوانب الدينية.

3 -القيم المتناقضة:

3-1-القيم الموروثة والحديثة: تمثل القيم التقليدية أو الموروثة كل الدلالات الرمزية المترسخة عبر الأزمنة التاريخية للواقع المجتمعاتي أما القيم الحديثة فتتمثل التطورات العلمية والتكنولوجية بكل آلياتها في النظم السياسية الاقتصادية حتى الاجتماعية.

3-2-القيم المحلية المستوردة: تمثل القيم المستوردة تلك القيم التي نشأت وتطورت في أوساط أجنبية وتم نقلها إلى مجتمعاتنا، دون النظر إلى الاختلاف أو التباين والثقافي، خاصة أن التحضر هو عملية ثقافية بدرجة الأولى، وتتمثل هذه القيم المستوردة في أنماط الإدارة، التنظيم التسيير، النقل التكنولوجي... إلخ.

7 دراسات تناولت المفارقة القيمية وعلاقاتها ببعض المتغيرات الأخرى:

1 دراسة عامر وسيلة وطاهري حمامة:

عن المفارقة القيمية وعلاقاتها بالصحة النفسية لدى المحامي، أجريت على عينة متكونة من 40 محامي ومحامية، تم استخدام مقياسين لجمع البيانات الأول خاص بالمفارقة القيمية ل–عبد اللطيف محمد خليفة– ومقياس الصحة النفسية ل –سيد نيكراونوكريسب– توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود إرتباط ضعيف غير دال من الناحية الإحصائية بحيث أن قيمة معامل إرتباط بيرسون (0.19) وهي قيمة إرتباطية عكسية ضعيفة غير دالة بمعنى إذا زادت درجة أحدهما قلت درجة الآخر، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مابين الذكور والإناث في مستوى الصحة النفسية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذكور والإناث في متوسطات درجاتهم على المفارقة القيمية، معرفة مستوى الصحة النفسية لدى شريحة المحامين متوسط الاضطراب حيث بلغت (62.50%).

2 دراسة عبد اللطيف محمد خليفة2002:

عن الاغتراب وعلاقته بالمفارقة القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة، تمثلت عينة الدراسة في 448 طالبا وطالبة (241 طالبا و 207 طالبة) حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والمفارقة لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتيين بحيث قام الباحث بإعداد مقياس الاغتراب ومقياس المفارقة القيمية. وقد تم اختبار صلاحيتهما

السيكومترية بحيث كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الاغتراب إلا في العجز، وكانت الإناث أكثر عجزا من الذكور، في حين كانت الفروقات دالة في المفارقة القيمية لصالح الإناث كما بينت ارتباطات دالة بين متغيرات الاغتراب والمفارقة القيمية لدى كل من الذكور والإناث. **(بشرى علي، 2008: ص 532)**.

3 دراسة شرقي حورية (2017):

تحت عنوان "النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية"، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المتوسطة والثانوية لدى عينة متكونة من 600 تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المراحل النهائية بمدينة مستغانم، الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وأدوات جمع البيانات المتمثلة في اختيار القيم للسيد محمود أو النيل وماهر محمود الهواري على منوال اختبار ألبورت ولندزي للقيم، مقياس التوافق النفسي

و الاجتماعي من إعداد سهير إبراهيم بحيث توصلت نتائج الدراسة إلى: ترتيب القيم تنازليا لدى التلاميذ كما يلي: الدينية- الاجتماعية- النظرية- الاقتصادية- السياسية- الجمالية، أثبتت عدم وجود اختلاف ترتيب القيم بين التلاميذ، كما أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم (الدينية، النظرية، الاجتماعية) و التوافق النفسي الاجتماعي، وأثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين ذكور و الإناث في القيم (الدينية، النظرية) ووجود

فروق في القيم (الاجتماعية و الجمالية) لصالح الإناث و القيم (الاقتصادية و السياسية) لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة المتوسطة و الثانوية في القيم (الدينية، النظرية، السياسية، الجمالية) لصالح طلبة المتوسطة، و عدم وجود فروق في القيم (الاجتماعية، الاقتصادية).

كما أثبتت وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي لصالح الإناث، وهدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة المتوسطة والثانوية. **(حورية، 2017: ص 212)**

4 دراسة بن عامر وسيلة وطاهري حمامة (2015):

تحت عنوان "المفارقة القيمية و علاقتها بالصحة النفسية لدى المحامين" هدفت الدراسة إلى التعرف على ترتيب القيم المتصورة لدى شريحة المحامين، التعرف عن ترتيب القيم حسب المفارقة الموجودة بين النسق المتصور و السلوك لدى المحامين، التعرف على العلاقة بين التفاوت القيمي و مستوى الصحة النفسية لدى المحامين، الكشف عن الفروق الموجودة و دلالتها بين الإناث و الذكور في التفاوت القيمي لدى المحامين، أجريت الدراسة على عينة متكونة من 40 محامي و محامية بمدينة بسكرة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي اعتمدت الدراسة على مقياس المفارقة القيمية ل عبداللطيف محمد خليفة و مقياس الصحة النفسية ل سيد نيكرا و نوكحر، وقد توصلت نتائج الدراسة

إلى أن النسق القيمي المتصور تحتل فيه القيم الأخلاقية بشكل واضح أغلب المجال الذي يمثل صدارة الأهمية في النسق بمتوسط (4,49) وجود تطابق كبير بين السلوك المعبر عن القيمة و القيمة المتصورة، وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة غير دالة و العلاقة الارتباطية بين المتغيرين عكسية بمعنى إذا زادت درجة أحدهما قلت درجة و الآخر ولكن هذه القيمة تشير إلى ارتباط ضعيف غير دال من الناحية الإحصائية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذكور و الإناث في مستوى الصحة النفسية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الجنسين على مستوى الفروق في التفاوت القيمي أو المفارقة القيمية (**بن عامر، ظاهري، 2015: ص 170**).

5 -دراسة عبد اللطيف محمد خليفة (1997):

تحت عنوان "المفارقة القيمية بين القيم المصورة و القيم الواقعي لدى المسنين المتقاعدين عن العمل "هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مدى التفاوت بين القيم كما يتصورها المسنون المتقاعدون و القيم كما يمارسونها بالفعل في شكل سلوك، الكشف عن الترتيب القيمي المتصور و الواقعي لدى المسنين المتقاعدين عن العمل، إلقاء الضوء على الإرتباط بين عوامل كل من النسقين المتصور و الواقعي، استملت عينة الدراسة على 204 فردا من الذكور المسنين المتقاعدين متجاوزين السن الستين تم اختيارهم من القاهرة و الجيزة و المنوفية، تم الاعتماد على اختبار تم إعداده و استخدامه في دراستين سابقتين لخليفة، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم كما يتصورها المسنون

و القيم كما يمارسونها في شكل سلوك واقعي مما يكشف وجود تفاوت بين الأوزان النسبية للقيم المتصورة و الأوزان القيم الواقعية، وجود درجة عالية من التشابه بين الترتيب القيمي المتصور و الترتيب القيمي الواقعي فعلي مستويين الواقعي و المتصور تقع قيم (الحياة– العائلية– التدين– الأمانة– العدالة– الاحترام المتبادل – الصدق– تحمل المسؤولية– الجمال) في أعلى مدرج الترتيب من حيث الأهمية لدى المسنين أما القيم التي تقع في أدنى مدرج الترتيب القيمي المتصور و الواقعي هي (النظرة المتفائلة للمستقبل– المجاراة– حب الاستطلاع– الكسب المادي– الاهتمام بالماضي– التقدير الاجتماعي حرية الاختلاط بين الجنسين) أما القيم التي حظيت بإهتمام أكبر في الترتيب المتصور عن الترتيب الواقعي على الرغم من وجود أوجه التشابه بين القيم المتصورة و القيم الواقعية هي (القيم الدينية– قيمة الصحة النفسية– قيمة العدالة– قيمة الصحة الجسمية– قيمة السعادة– قيمة الحرية–، وجود فروق بين عدد الارتباطات الدالة بين عوامل النسق القيم المتصورة و عوامل النسق القيم الواقعية (**عبد اللطيف، 1997: ص 171**).

8 التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت هذه الدراسات المفارقة القيمية من عدة اتجاهات، بحيث تناولت فئات عمرية مختلفة، منها من اهتم بفئة المراهقين في دراسة "شرقي حورية 2017"، و منها من اهتم بفئة المسنين في دراسة "عبد اللطيف محمد خليفة (1197)، و منها من اهتم بفئة المحامين في دراسة "بن عامر وسيلة و طاهري حمامة (2015)، و حسب اطلاع الباحثة لاحظت عدم

وجود دراسات كافية حول المفارقة القيمية، و تنوعت أيضا هذه الدراسات المعروضة من حيث الموضوع فمنها دراسة اهتمت بالعلاقة القائمة بين المفارقة القيمية و الصحة النفسية وأخرى بالمفارقة القيمية بين القيم المصورة و القيم الواقعية، و في كل هذه الدراسات تم استخدام مقياس المفارقة و اعتمدوا على المنهج الوصفي.

خلاصة:

وعلى ضوء ما سبق نستنتج أن القيم من المحددات الهامّة لسلوكم الأفراد وتوجهاتهم، تتأثر بالمستجدات و تؤثر في سلوك الأفراد، و من آثار هذا التأثير بالمستجدات بقاء قيم وظهور قيم جديدة، و قد واكبت هذه التغيرات تغيرا في المفاهيم و قيم الجماعات خاصة المراهقين، لأن دراسة قيمهم و أنماط سلوكهم أمر جدّ ضروري نظرا للمرحلة التي هم فيها، خاصة أنهم الفئة التي سيسند عليها المجتمع في تطوره و بناء مستقبله.

الفصل الرابع: المراهقة

- تمهيد
- تعريف المراهقة
- مراحل المراهقة
- خصائص النمو في مرحلة المراهقة
- حاجات و متطلبات مرحلة المراهقة
- خلاصة

تمهيد:

تحتل مرحلة المراهقة أهمية كبيرة في حياة الإنسان وذلك لكونها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرجولة والرشد، ومما يزيد من أهمية هذه المرحلة أنها المرحلة التي تتضح فيها قدرات الإنسان ويتم التكليف الشرعي وتحمل المسؤولية. يصعب تحديد متى تبدأ ومتى تنتهي، بسبب اختلاف الثقافات، ويسبب اختلاف سيرورة النمو البيولوجي والنفسي والاجتماعي الخاصة بالأفراد حسب المجتمعات، وبناءا على أشكال وأنواع التربية والثقافة السائدة في كل مجتمع على حدة.

1 - تعريف المراهقة:

لغة: قال ابن منظور في لسان العرب في مادة رهق: "ومنه قولهم: غلام رهق. أي: مقارب للحلم، وراهق الحلم " **(ابن منظور ، 2003: ص38)** ويعني هذا أن المراهقة كلمة مشتقة من فعل رهق، بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ. وقد تدل المراهقة على العظمة والقوة والظلم.

اصطلاحا: يعني مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس مرحبة الانتقال من الطفولة (الإعداد لمرحلة المراهقة) إلى الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب للرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين (أي

بين 11-21 سنة) ولذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم "the teenyears" ويعرف المراهقون باسم "teenagers". **(زهران، 1995: ص323)**

ويعرفها فؤاد البهي السيد "بنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي عملية بيولوجية حيوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها". **(السيد، 2000: ص272)**

كما عرف حيرزلد المراهقة تعريفا وظيفيا "بأنها امتداد في السنوات التي يقطعها البنون والبنات متجاوزين مدارج الطفولة إلى الرشد ، حيث يتصفون بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي". **(الجسماني، 1994: ص192)**

والمراهقة حسب السبتي "هي مرحلة عمرية من ماحل النمو عند الإنسان تفرض نفسها منذ بداية البلوغ حتى سن الرشد تتميز بمجموعة من لتغيرات الفيزيزلوجية والنفسية والفكرية والاجتماعية وهي محددة من (15 إلى 20 سنة)". **(السبتي، 2004: ص124)**

من هنا نستنتج أن المراهقة هي العمر الفاصل بين الطفولة والرشد، وذلك في الفترة العمرية الممتدة من السن 11 إلى 21وقد تختلف بدايتها ونهايتها من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر وعلى حسب الجنس، واكتمال الرجولة أو الأنوثة بمعنى النمو الجسمي.

2 - مراحل المراهقة:

المراهقة عدة مراحل سيتم تحديدها فيما يلي: **(سيد منصور، 2005: ص102)**

2-1- المرحلة المبكرة من 12-14 سنة: وتقابل المرحلة الإعدادية، وهي مرحلة حاسمة من العمر، لمراهق تغييرات واضطرابات ممّا يتوجب الاعتناء به نفسيا واجتماعيا، واتباع أساليب سليمة بالتوجيه والإرشاد والتربية الحسنة، من خلال الأسرة والمدرسة والمجتمع، وإكسابه القيم الأخلاقية والمعايير السلوكية المتوافقة مع المجتمع ، وتشجيعه على الانضمام للجماعة والتعاون وتكوين أصدقاء وذلك بتوجيهه إلى الاختيار السليم لهم، ومراقبة سلوك الجماعات التي تنتمي إليها حتى لا ينحرف سلوكه مع تجنب توجيه اللوم له واللامبالاة.

2-2-المرحلة الوسطى من 15-19 سنة: وتقابل المرحلة الثانوية، في هذه الرحلة يتسنى للمراهق الميل غلى فهم الآخرين ومساعدته وتدريبه على القيادة، وإعداده لتقبل المسؤولية الاجتماعية والثقة بالنفس والمكانة الاجتماعية، وكذلك إشعاره بالانتماء الأسري، ويجب في هذه المرحلة أن يكون نوع من التكامل بين الاسرة والمدرسة.

2-3-المرحلة المتأخرة من 18-21 سنة: يحاول المراهق في هذه المرحلة أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة

والانطواء تحت لواء الجماعة، وتكون هذه المرحلة غالبا في المرحلة الجامعية (شحاتة، 2007: ص34).

وهناك تقسيمات أخرى للمراهقة إذ يري **(زهران، 1995: ص280)** أن المراهقة تنقسم إلى:

-مراهقة مبكرة من 12-14 سنة.

-مراهقة وسطى من 15-17 سنة.

-مراهقة متأخرة من 18-21 سنة.

وتقسيم آخر مختلف في التحديد الزمني لمراحل المراهقة الفرعية نذكر ما يلي:

المراهقة المبكرة الممتدة بين 11-14 سنة.

المراهقة المتوسطة الممتدة بين 15-18 سنة.

المراهقة المتأخرة الممتدة بين 19-21 سنة.

3 - خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

تتميز فترة المراهقة بمجموعة من الخصائص والمميزات والتي تجعلها مختلفة عن غيرها من مراحل النمو عند الإنسان ومن بين هذه المميزات نذكر ما يلي: **(السيد، 2000: ص275، 276)**

3-1-النمو الجسمي: تحظى التغيرات الجسمية التي يمر بها المراهق بأهمية بالغة، ذلك لأن هذه التغيرات السريعة والعميقة التي تطرأ على الجسم تترك عدة آثار على جوانب ونشاطات أخرى. ويظهر النمو الجسمي للمراهق من خلال جانبين أساسين الجانب الفيسيولوجي والجانب العضوي.

3-2-النمو الفسيولوجي: يقصد به النمو في الغدد والأجهزة الداخلية ويشمل عددا من الخصائص منها:

- تغيير في وظائف الغدد الصماء وخاصة الفص الأمامي للغدة النخامية والغدة الكضرية بحيث تعمل افرازاتها الهرمونية على زيادة معدلات النمو.
- تغيرات في الأجهزة الداخلية: مثل الزيادة في نمو القلب واتساع الأوعية الدموية وازدياد ضغط الدم وهو ما يؤثر في الانفعال والعاطفة.
- نمو الخصائص الجنسية الأولية (اكتمال نضج الجهاز التناسلي) وظهور الخصائص الجنسية الثانوية التي تميز المظاهر الخارجية كالشعر، والصوت ...

3-3-النمو العضوي: يتمثل في نمو الأبعاد الخارجية كالطول والوزن والعرض والتغير في ملامح الوجه وغيرها من المظاهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو والتي يطلق عليها "الطفرة" بسبب تسارع النمو. الشيء الملاحظ هنا أن التغيرات الكبيرة تسبق البلوغ عند الإناث بينما تتأخر عند الذكور بعامين تقريبا أي حتى بداية البلوغ، وتختلف

الأعضاء في درجة وسرعة النمو الذي يبدأ من الجهاز العظمي ثم الجهاز الحركي قبل أن يزداد التآزر الحركي ويتعود المراهق على أبعاد جسمه والتحكم بدقة في حركته. تسبب هذه لتغيرات السريعة والمفاجئة زيادة اهتمام للمراهق بجسمه ومقارنته بالآخرين، وتحول نظرة المجتمع تجاهه. لذلك فإن الانطباعات التي يتركها الآخرون سواء كانت إيجابية أو سلبية تلعب دورا هاما في تحديد درجة تكيف المراهق خلال المرحلة.

3-4-النمو العقلي: في مرحلةالمراهقة ينمو الذكاء العام أو ما يسمى القدرة العقلية العامة وكذلك تتضح الاستعدادات والقدرات الخاصة، وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية كالتفكير والتخيل والتعلم. كما تلعب اللغة دورا كبيرا في تعرف الطفل على نفسه وعلى من حوله لأنه يستعملها في طرح الأسئلة الكثيرة. النمو العقلي في مرحلة المراهقة يظل مستمرا حتى سن السادسة عشر ث يتوقف، هذا بالنسبة للمراهق متوسط الذكاء أما متفوقو الذكاء فإن نموهم العقلي يستمر حتى سن العشرين **(العيسوي، 1987: ص39).**

كذلك تنمو قدرته على الانتباه وتركيز انتباهه لمدة طويلة، كما تزداد تنمو القدرة على التذكر والتعلم، ذلك أن التذكر في مرحلة الطفولة يكون تذكرا آليا أي يقوم على السرد الآلي دون فهم لعناصر الموضوع، يصبح في مرحلة المراهقة يقوم على أساس الفهم وإدراك العلاقات بين عناصر الموضوع الذي يتذكره، وأيضا يصبح خياله مجردا أي مبني على أساس استخدام الصور اللفظية وعلى المعاني المجردة. **(مريم سليم، 2002: ص407)**

3-5-النمو النفسي: (الجسماني، 1994: ص30)

تتمثل هذه التغيرات في حدة الانفعال حيث يغضب ويثور لأسباب تافهة، كما يمتاز الانفعال بالتقلب، وسرعة التغير فهو يريد أن يثبت للغير أنه أصبح رجلا له رأيه وشخصيته، كما أنه يتصف بالحساسية الشديدة وقد يصاب بعض المراهقين بالسلوكات الخاطئة كالتمرد والعصيان والانسحاب من الحياة الاجتماعية، وكثرة انفعالات المراهق أمر طبيعي نتيجة التطور الجسماني الذي يعبر به المراهق، ويعتبر انفعال حب الذات من أقوى الانفعالات في هذه المرحلة لذا يعتني المراهق بنفسه ويصرف كل جهده للتحلي بالصفات التي تجذب انتباه الآخرين له وقد يعجب بقدراته العقلية ومن خلال ما سبق نذكر أهم التغيرات النفسية فيما يلي:

أ.الإدارة: قد يتجه المراهق أحيانا لخلق بعض المشاكل دون التفكير في العواقب فقط من أجل أن يضع نفسه في مواجهتها، ويثبت بالتالي للمحيط بأنه أصبح يمتلك إرادة قوية لا سيما إذا كانت المشاكل من النوع الذي يمكن للشاب أن يتغلب عليه حيث الإحساس بالفخر والقوة والبهجة هي الهدف المراد.

ب.تحمل المسؤولية: يتحلى المراهق بشعور قوي بالقدرة على تحمل كامل المسؤوليات والالتزام بأي أمر تماما كالرجال، وقد يتجنب تحمل المسؤولية إلا لخوفه من الفشل أو العجز وأحيانا الخوف من التوبيخ. وللك ننصح الوالدين بإعطاء بعض المسؤوليات وبصورة تدريجية

للشباب والفتيات في سن المراهقة حتى يتسنى لهم بناء الثقة بالنفس والشخصية المستقلة القادرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية في نجاح أو الفشل.

ج.الخيال: من الظواهر الملحوظة في هذه المرحلة ارتباط المراهق بالخيال والأحلام،

ولعل الأمر أكثر وضوحا عند الفتيات نظرا لارتباطه بالعواطف والأحاسيس إلا أن ذلك لا يعني انعدامه عند الشباب وقد يجد نفسه منقادا إلى الاختراع والاكتشاف أو إلى الفن أو الرسم.

3-6-النمو الاجتماعي: يتخلى المراهق عن التمركز الذاتي نحو اللا تمركز باتساع

علاقاته الاجتماعية أي لا يكتفي بتلك العلاقات الأبوية التي كانت تربطه بالأسرة أو بعلاقات الصداقة التي كانت تشده إلى المدرسة بل يندمج في المجتمع إذ يربط المراهق علاقات كثيرة إمّا إيجابية أساسها المحبة والصداقة والتعاون وإمّا سلبية قائمة على العدوان والتطرف والعنف والحقد، حسب تنشئة الاجتماعية، وميوله النفسية.

وأكثر من هذا، يبتعد المراهق عن أسرته نحو الآخر، فيندمج في جماعات ديناميكية، وينسلخ عن أسرته باحثا عن الاستقلالية، وامتلاك هويته الشخصية، بتحمل مسؤولية نفسه ماديا ومعنويا، فهو يرغب في التعبير عن ذاته ويبدي المراهق تمردا وعنفا إذا ما أعبقت هذه الرغبة من قبل الأسرة او المدرسة أو المجتمع. وما انضمامه غلى الشلة من الأصحاب التي تشكل له بديلا للأسرة، إلا المتنفس الذي يجد فيه الراحة النفسية، فهي تفهمه أكثر من أسرته المنزلية ومعها يشعر أنه لم يعد وحيدا في أية أزمة تعترضه. والنمو الاجتماعي يتعلق بالنمو الجسدي.

فالمراهق يأبى مرافقة إلا من يراقبه في السن وفي الجسم، والمعايير العلمية والثقافية قد لا تكون ذات أثر كبير بالنسبة للصحبة في هذه المرحلة، والاولوية هي السن والهوايات المشتركة . **(قشوش، 1980: ص113)**

4 - حاجات ومتطلبات مرحلة المراهقة:

تزداد الحاجيات في هذه المرحلة وذلك بسبب الفروق الواضحة بين الطفولة والمراهقة ويمكن تلخيص بعض حاجات المراهقين فيما يلي: **(صوكو، 2009: ص 77)**

4-1-الحاجة إلى الأمن: وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى تجنب الحظر والألم، والحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرضى، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة، الحاجة إلى المساعدة لحل المشكلات الداخلية.

4-2-الحاجة إلى الحب والقبول: وتتضمن الحاجة إلى الحب والمحبّة، الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات، الحاجات إلى الشعبية والحاجة إلى إسعاد الآخرين.

4-3-الحاجة إلى مكانة الذات: وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق "الشلة"، الحاجة إلى القيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة

إلى التقدير من طرف الآخرين، الحاجة إلى التقبل من الآخرين، الحاجة إلى النجاح الاجتماعي.

4-4-الحاجة إلى الإشباع الجنسي: وتتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى تخلص من التوت، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

4-5-الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار : وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى تفسير الحقائق، الحاجة إلى النجاح والتقدم، الحاجة إلى التعبير عن النفس، الحاجة إلى السعي وراء الإثارة، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات.

4-6-الحاجة إلى تحقيق وتأكيد الذات: وتتضمن الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا، الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات والحاجة إلى العمل نحو الهدف، الحاجة إلى معارضته للآخرين، الحاجة إلى معارضة الذات وتوجيهها.

وهنالك حاجات أخرى مثل الحاجة إلى الترفيه والتسلية، والحاجة إلى المال... إلخ.

خلاصة:

يتبين لنا مما سبق ذكره، بأن المراهقة هي اقتراب من البلوغ والرشد، وتصاحب هذه المرحلة تغيرات فسيولوجية ونفسية وعقلية واجتماعية، لذلك تعد مرحلة المراهقة حلقة من حلقات النمو، إذ تتأثر بالمرحلة التي تسبقها وتؤثر على المراحل التي تليها بحيث توصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة المشكلات ولعل هذه المشكلات ترجع غلى التغيرات التي تحصل فيها فقد يكون لهذه التغيرات تأثيرات سلبية تعوق تكيف المراهقة وتوافقه مع الآخرين.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

- أولا: الدراسة الإستطلاعية
- ثانيا: الدراسات الأساسية

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

1 تمهيد:

اعتمدنا على الدراسة الاستطلاعية لما لها من أهمية في مجال البحوث الميدانية، فهي تسهل إجراءات الدراسة وتسمح بالتعرف أكثر على مجتمع الدراسة والهدف منها:

-التأكد من صحة الفرضيات التي طرحت في البحث.

-التأكد من مصداقية المعلومات وأدوات البحث أي الصدق والثبات.

-تساهم في تحديد العينة.

2 مكان وزمان إجراءها:

نظرا للظروف التي نمر بها بسبب وباء كورونا حفظنا الله منه، لقد تعذر علي إجراء الدراسة الاستطلاعية على التلاميذ في المؤسسات التربوية، وبهذا لقد قمت باستخدام برنامج "Google forms" وإعداد استمارات الكترونية ونشرها في مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة بالتلاميذ بحيث يستطيعون الإجابة على الاستمارات بسهولة وسلاسة.

3 العينة ومواصفاتها:

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي جميع المستويات، حيث بلغ عدد حجمها (54) تلميذ وتلميذة، وجاءت موزعة حسب الخصائص التالية:

جدول رقم(1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	14	25,9%
إناث	40	74,1%
المجموع	54	100%

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن هناك تباعد واضح بين نسبة الذكور (25,9%)ونسبة الإناث (74,1%).

الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
15	1	1,9%
16	5	9,3%
17	7	13%
18	13	24,1%
19	7	13%
20	3	5,6%
21	2	3,7%
22	16	29,6%
المجموع	54	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن أكبر فئة هي التي تبلغ (22سنة) بعدد تكرارات (16) تلميذ، بنسبة (29,6%)، والفئة التي تبلغ (18سنة)، بعدد تكرارات (13) تلميذ، بنسبة (24,1%).

الجدول رقم(3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
أولى ثانوي	6	11,1%
ثانية ثانوي	6	11,1%
ثالثة ثانوي	42	77,8%
المجموع	54	100%

من خلال الجدول رقم (3) نرى أن أغلبية أفراد العينة من مستوى السنة الثالثة ثانوي بعدد تكرارات (42) وبنسبة مئوية (77,8%).

4 أدوات البحث:

- بما أن موضوع الدراسة يتكون من متغيرين أساسيين هما: الإدمان على الأنترنت المفارقة القيمية وعليه فقد اعتمدت على أدوات البحث الموالية للكشف عن هذه المتغيرات نذكر منها:

استمارة الإدمان على استعمال شبكة التواصل الاجتماعي_ مقياس المفارقة القيمية.

4 _1_ الإدمان على استعمال شبكة التواصل الاجتماعي:

أ. وصفها:

هي استمارة لقياس الإدمان على استعمال شبكة التواصل الاجتماعي من إعداد "**د.فهد بن علي الطيار 2014** "، تكونت الاستمارة من جزأين:

الجزء الأول: ويختص بالتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة متمثلة في: العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، السنة الدراسية.

الجزء الثاني: ويتكون من (48) فقرة، مقسمة على ثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: يقيس الآثار السلبية الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويشتمل على (15) عبارة.

المحور الثاني: يقيس الآثار الايجابية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويشتمل على (17) عبارة.

المحور الثالث: ويقيس أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، ويشتمل على (16) عبارة.

-وكانت الإجابة على فقرات الاستمارة باختيار إجابة واحدة من البديلين هما: نعم_لا.

ب. الخصائص السيكومترية(الصدق والثبات):

ب_1 الصدق: Validity

لقد قام الباحث(**د.فهد بن علي الطيار**) بحساب الصدق بالطرق التالية:

صدق الاتساق الظاهري:

بحيث قام بعرضها على عدد من المحكمين، وبلغ عدد المحكمين(7). وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي: Internal-Consistency

بحيث قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، وذلك بحساب معاملات ارتباط يدرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0,718 ، 0,432)وهي معاملات ارتباط دالة جميعها عند مستوى دلالة (0,01)، فأقل ما يدّل على صلاحية الاستبانة للتطبيق الميداني.

أما في هذه الدراسة فقد قيس صدق استمارة الإدمان على الانترنت بالطريقة التالية:

صدق التناسق الداخلي:

حيث حسب معامل الارتباط بين كل فقرة ومجموع الاستمارة، ومن خلال ذلك حذفت الفقرات التي لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية سواء عند (0,01) أو (0,05)، أي تم حذف (25) فقرة.

الجدول رقم (4): يبين الفقرات المحذوفة من استمارة الإدمان على الانترنت.

الفقرات المحذوفـــــة
1-2-4-6-7-9-10-13-14-15-16-17-19-20-21-23-27-29-30-31-32-33-34-36-42

وبذلك يتقلص عدد فقرات استمارة الإدمان على الانترنت من (48) فقرة في نسختها الأولية إلى (23) فقرة.

ب-2- الثبات:Reliability

لقد قام (**فهد بن علي طيار: 2014، ص212**) بحساب ثبات الاستمارة كمايلي:

الثبات بطريقة ألفاكرونباخAlpha:

بحيث تم التحقق من ثبات الاستمارة بحساب ألفاكرونباخ، حيث أظهرت قيمته أن أداة

الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت قيم معامل الثبات بين (0,832،0,904)وهذا يدل على أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائيا.كما بلغ معامل الثبات الكلي(0,917) ما يؤكد صلاحية الأداة وتطبيقها ميدانيا.

أما في هذه الدراسة فقد تم حساب ثبات استمارة الإدمان على الانترنت وذلك بالاعتماد على معامل ألفاكرونباخ، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (5): يمثل معامل ألفاكرونباخ لكل الفقرات.

عدد الفقرات	معامل ألفاكرونباخa
48	0,712

من خلال الجدول رقم (5) يظهر لنا درجة ثبات عالية لكل فقرات أداة الدراسة، حيث قدرت قيمة معامل الثبات بـ (0,712)مما يدل على أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائيا، وبالتالي صلاحية أداة الدراسة.

2.4- مقياس المفارقة القيمية:

أ. وصفه:

هو مقياس يحتوي على 19 قيمة لها علاقة بالجانب الاجتماعي أي لها صبغة اجتماعية قامت الباحثة " **حورية بدرة: 2014**" باقتباسها من مقياس المفارقة القيمية **لعبد**

اللطيف محمد خليفة (2005) الذي يضم في صورته الأصلية 40 قيمة أو بندا تمت صياغة تعريف واضح ومحدد لكل منها، وتقاس درجة أهميتها بالنسبة للفرد لمعرفة نسق قيمه المتصورة (المرغوبة)، ودرجة انطباقها على سلوكه الفعلي للتعرف على نسق قيمه الواقعية (الفعلية).

وانطلاقا من ذلك قامت الباحثة **(حورية بدرة، 2014:ص147)** بصياغة فقرة لكل قيمة من القيم 19 المقتبسة من المقياس الأصلي على شكل قيم مرغوبة (تعجب الفرد أو يتمناها) لتشكيل الصورة الأولى من المقياس والمتمثلة في القيم المتصورة ثم صياغتها ثانيتا لتعبّر عن سلوك الفرد فعلا.

كما أن القيم المتصورة والقيم الواقعية تحتويان على نفس القيم والفرق بينهما فقط في الصياغة، والجدول الموالي يبين فقرات مقياس المفارقة القيمية بصورتيه:

جدول رقم (6): فقرات مقياس المفارقة القيمية.

القيم	ترتيب الفقرات	الفقرات السالبة
المتصورة	من 1 إلى 19	رقم 9
الواقعية	من 20 إلى 38	رقم 28-33-37

وتصحح إجابات الأفراد العينة على هذا المقياس بالدرجات: 0و1و2 على الترتيب لبدائل الأجوبة في الصورتين في حالة الفقرات الموجبة، وتعكس هذه الدرجات مع الفقرات السالبة.

ب. الخصائص السيكومترية:

ب_1_ الصدق: Validity :

اعتمدت الباحثة(**حورية بدرة، 2014: ص153**) من أجل قياس صدق هذا المقياس على:

صدق المحتوى:

عرض المقياس بقسميه(القيم المتصورة، والقيم الواقعية) على نفس المجموعة من الأساتذة المحكمين وتمثلت استجاباتهم عليه في التالي:

-موافقتهم على فقرات القيم المتصورة بـ 89%، أما النسبة المتبقية 11% تمثلت في اعتراض بعضهم على فقرتين هما: الفقرة 8 والفقرة 17 من حيث صياغتهما.

-موافقتهم بالإجماع على فقرات القيم الواقعية حيث تراوحت نسبة ذلك ما بين 80% و 100%.

صدق المقارنة الطرفية أو الصدق التمييزي:

بحيث تمت المقارنة بين طرفي عينة الدراسة الاستطلاعية (المجموعة العليا والمجموعة الدنيا) في مقياس المفارقة القيمية الصورة الأولى:

القيم المتصورة، وجاءت نتائج ذلك مبيّنة في الجدول التالي:

جدول رقم (7): نتائج المقارنة الطرفية لمقياس المفارقة القيمية: القيم المتصورة.

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
المجموعة الدنيا	27	22,85	2,47	18,36	2,66	دالة عند 0,01
المجموعة العليا	27	32,92	1,41			

من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (7) يظهر جليا دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين (الدنيا والعليا) بالنظر إلى قيمة "ت" التي بلغت 18,36 وهي دالة عند مستوى 0,01لصالح المجموعة العليا، مما يجعل المقياس في هذه الصورة (القيمة المتصورة) قادرا على التمييز بين المجموعتين من خلال فقراته وبالتالي صلاحيته للتطبيق في الدراسة الأساسية.

أما بالنسبة للصورة الثانية: القيم الواقعية فقد جاءت نتائج المقارنة الطرفية بين المجموعتين على فقراتها بالشكل التالي:

جدول رقم (8): نتائج المقارنة الطرفية لمقياس المفارقة القيمية: القيم الواقعية.

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
المجموعة الدنيا	27	26,18	2,61	14,92	2,66	دالة عند 0,01
المجموعة العليا	27	34,48	1,22			

انطلاقا من نتائج المقارنة الطرفية الخاصة بالصورة الثانية: القيم الواقعية المعروضة في الجدول يتبين جليا دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين على فقراتها، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة(14,92) وهي قيمة دالة عند مستوى 0,01 مقارنة بالقيمة الجدولية (2,66)، مما يعني تمتع فقرات هذه الصورة بقدرة كافية على التمييز بين أفراد العينة وبالتالي إمكانية استعمالها وتطبيقها في الدراسة الأساسية بكل ثقة.

ب.2_الثبات: Reliability

لقد قامت الباحثة **(حورية بدرة)** بحساب ثبات مقياس المفارقة القيمية بصورتيه القيم المتصورة والقيم الواقعية بطريقتين:

الثبات بطريقة ألفاكرونباخAlpha:

حيث بلغت قيمة معامل الثبات بـ 0,68 وهي قيمة مقبولة للدلالة على ثبات المقياس ككل.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس 0,46 وبعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل 0,63 وهي قيمة أيضا مقبولة ويمكن الاستئناس بها.

وكخلاصة للخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

-استمارة الإدمان على الانترنت.

-مقياس المفارقة القيمية.

بينت النتائج أنها تتمتع بقدر مقبول وكاف للدلالة على صدقها وثباتها وبالتالي صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الأساسية والاعتماد عليها.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1. منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي نظرا لطبيعة موضوع الدراسة، وذلك للكشف عن طبيعة العلاقة بين الإدمان على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي والمفارقة القيمية وأثر التفاعل بينهما. ويهدف المنهج الوصفي إلى تجهيز بيانات حول الموضوع أو الظاهرة التي يدرسها الباحث كما هي موجودة بدون تدخل أو تغيير في تلك البيانات من اجل الإجابة على التساؤلات التي تم تحديدها مسبقا.**(الأغا، 1997:ص73)**

2. مجتمع الدراسة:Study Population

تكون مجتمع الدراسة من (138) تلميذ وتلميذة من المستوى المتوسط والثانوي،إلا أننا اضطررنا إلى عزل (71) تلميذ وذلك لأنهم لم يجيبوا على كلى الاستمارتين وبهذا لن نستطيع معرفة الفروق او مقابلة درجات استمارة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجات استمارة المفارقة القيمية لحساب الارتباط، كما اننا فضلنا التعامل مع التلاميذ من المستوى الثانوي فقط وذلك باعتبار أنه المكان الأكيد لوجود المراهق المتمدرس المستهدف في هذه الدراسة. وبهذا أصبح مجتمع الدراسة متكون من (67) تلميذ وتلميذة من المستوى الثانوي، بحيث تم تحديد السن من (15) سنة إلى (22) سنة من مستوى السنة أولى ثانوي إلى السنة الثالثة ثانوي.

3. عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة من (67) تلميذ وتلميذة من المرحلة الثانوية بمستوياتها الثلاثة(1ثا_ 2ثا _ 3ثا)، حيث بلغ عدد الذكور(23) وعدد الإناث(44).

جدول رقم (9): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	23	34,3%
إناث	44	65,7%
المجموع	67	100%

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور حيث بلغت نسبة الإناث (65,7%)ونسبة الذكور (34,3%) إلا أنه ليس بتباعد كبير.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
15 سنة	1	1,5%
16 سنة	5	7,5%
17 سنة	10	14,9%
18 سنة	19	28,4%

19 سنة	10	14,9%
20 سنة	8	11,9%
21 سنة	5	7,5%
22 سنة	9	13,4%
المجموع	67	100%

من خلال الجدول أعلاه يظهر لنا أن أكبر فئة هي التي تبلغ من العمر (18 سنة) بعدد تكرارات (19) تلميذ، بنسبة (28,4%) وأدنى فئة هي التي تبلغ من العمر (15سنة) بعدد تكرارات (1) تلميذ واحد، بنسبة (1,5%).

الجدول رقم(11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
أولى ثانوي	7	10,4%
ثانية ثانوي	10	14,9%
ثالثة ثانوي	50	74,6%
المجموع	67	100%

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ ان أكبر فئة من أفراد العينة هي التي تدرس بالثالثة ثانوي بعدد تكرارات (50) تلميذ، بنسبة مئوية (74,6%) مقارنتا مع التلاميذ الذين

يدرسون السنة ثانية ثانوي بعدد تكرارات (10) تلاميذ، بنسبة (14,9%) وتلاميذ السنة الأولى ثانوي بعدد تكرارات (7) تلاميذ، بنسبة (10,4%).

الجدول رقم (12): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين.

الوالدين	التكرارات والنسبة المئوية	المستوى التعليمي				المجموع
		ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
الأب	التكرارات	13	16	25	13	67
	النسبة المئوية	19,4%	23,9%	37,3%	19,4%	100%
الأم	التكرارات	14	16	23	14	67
	النسبة المئوية	20,9%	23,9%	34,3%	20,9%	100%

من خلال الجدول رقم (12) يظهر تقارب كبير في المستوى التعليمي بين الوالدين وذلك في جميع المستويات التعليمية.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة.

المستوى الاقتصادي للأسرة	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	2	3%
ميسور	50	74,6%
جيد	15	22,4%
المجموع	67	100%

من خلال الجدول رقم (13) أن أكبر فئة من أفراد العينة ذو مستوى اقتصادي ميسور وذلك بعدد تكرارات (50) تلميذ، بنسبة (74,6%).

الجدول رقم (14): يبين الوسيلة الأكثر استعمالا من طرف أفراد العينة.

الوسيلة الأكثر استعمالا	التكرار	النسبة المئوية
فايسبوك	39	58,2%
انستجرام	8	11,94%
يوتيوب	1	1,5%
فايبر	1	1,5%
أكثر من إجابة	14	20,9%
المجموع	63	90.04%
لا إجابة	4	6%
المجموع	67	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن الوسيلة الأكثر استخداما من طرف أفراد العينة هي الفايسبوك بعدد تكرارات (39) تلميذ، بنسبة (58,2%) مقارنتا مع الانستجرام واليوتيوب والفايبر أو أي وسيلة أخرى.

4. أدوات البحث وطريقة تطبيقها:

يحتاج الباحث إلى أدوات معينة لجمع البيانات والمعلومات الضرورية الخاصة بدراسته، لذا اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

1. مقياس الإدمان على استعمال شبكة التواصل الاجتماعي، من إعداد "**د.فهد بنعلي الطيار 2014**".

2. مقياس المفارقة القيمية "**لعبد اللطيف محمد خليفة (2005)**" بتصرف "**حورية بدرة(2014)**".

وتشتمل على المعلومات الأساسية المتعلقة بوصف العينة من حيث الاسم، الجنس، العمر، المستوى الدراسي، المستوى الدراسي للوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة...الخ، والمبينة في ورقة التعليمات المرفقة مع كل مقياس والموضحة في **الملحق رقم (1)**.

أما فيما يتعلق بتطبيق هذه الأدوات فقد تم من خلال استخدام برنامج "**Google forms** " وذلك بسبب الأوقات الصعبة التي نمر بها وبسبب فيروس كورونا فلقد استصعب علي الأمر أن أقوم بتوزيع الاستمارتين على التلاميذ يدويّا، وبواسطة برنامج "Google forms " قمت بإعداد استمارتين إلكترونيتين، الاستمارة الأولى خاصة بالإدمان على الانترنت والاستمارة الثانية خاصة بالمفارقة القيمية، وقمت بنشرهما على مواقع التواصل الاجتماعي داخل

المجموعات الخاصة بالتلاميذ فقط ولقد وفقني الله وكان هناك تجاوب مع الاستمارتين، إذ أن الميزة التي يحتوي عليها هذا البرنامج أن إجابات التلاميذ تدخل تلقائيا في برنامج "**Excel**" وهذا ما يسهل عملية التفريغ على الباحثة.

5. الأساليب الإحصائية:

الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها، تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي **SPSS**، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات:

-التكرارات والنسب المئوية.

-معادلة ألفاكرونباخ.

-المتوسط الحسابي.

-معامل الارتباط.

-الانحراف المعياري.

-اختبار "ت"لدراسة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

الفصل السادس: عرض النتائج و مناقشتها

- أولا: عرض النتائج
- ثانيا: مناقشة النتائج

أولا: عرض النتائج:

تستعرض الباحثة في هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي التي تم التوصل إليها من خلال الأدوات التي تم تطبيقها على عينة الدراسة وهي مقياس الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس المفارقة القيمية.

1 عرض نتائج الفرضية الأولى: نتوقع وجود إدمان على الانترنت بدرجة مرتفعة لدى التلاميذ المراهقين من عينة الدراسة، وجاءت نتائجها كالتالي:

الجدول رقم (15): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأدنى وأعلى قيمة لمقياس الإدمان على الانترنت.

حجم العينة	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
67	28	46	38,75	3,886

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن المتوسط الحسابي لمقياس الإدمان على الانترنت قدر بـ (38,75) وانحراف معياري (3,886)، بحيث قدرت أدنى قيمة بـ (28) وأعلى قيمة بـ (46).

الجدول رقم (16): يبين النسبة المئوية بين المجموعتين الأولى أقل من المتوسط والثانية فوق المتوسط من حيث الإدمان على الانترنت.

التصنيفات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من المتوسط	32	47,76
فوق المتوسط	35	52,24
المجموع	67	100%

يعد حساب المتوسط الحسابي الذي قدر بـ (38,75)، تم تصنيف أفراد العينة إلى مجموعتين الأولى أقل من المتوسط التي قدرت بـ (32) والثانية فوق المتوسط التي قدرت بـ (35)، يظهر لنا أن (52,24%) لديهم إدمان أكبر من المتوسط مما يعني تحقق هذه الفرضية.

الجدول رقم (17): يبين لنا الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري.

المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	فوقالمتوسط النظري	
		التكرارات	النسبة المئوية
38,75	23	67	100%

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن المتوسط الحسابي (38,75) أكبرمن المتوسط النظري (23) وهذا ما يؤكد أن عدد الذين يقعونفوق المتوسط الذين قدروا بـ (35) أكبر منهم

تحت المتوسط بـ (32) مما جعل الفرضية الأولى أكثر واقعية ودلالة على الكشف عن نسبة الإدمان على الانترنت مما يدل على تحقق الفرضية الأولى.

2 عرض نتائج الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية بين الإدمان على الانترنت والتناقض القيمي لدى التلاميذ المراهقين.

الجدول رقم (18): يبين دلالة الارتباط بين الإدمان على الانترنت والمفارقة القيمية.

	حجم العينة	قيمة "ر" المحسوبة	قيمة "ر" الجدولية	مستوى الدلالة
الإدمان على الانترنت	67	−0,046	0,24	غير دالة
المفارقة القيمية				

كشفت نتائج الجدول رقم (18) على أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الإدمان على الانترنت والمفارقة القيمية بقيمة معامل الارتباط المحسوب الذي بلغ (−0,046) لدى عينة حجمها (67) تلميذ، وبالتالي يمكن القول أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين.

3 عرض نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من التلاميذ المراهقين من حيث درجة الإدمان على الانترنت.

الجدول رقم (19): يبين دلالة الفرق بين الجنسين من حيث درجة الإدمان على الانترنت.

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحرافالمعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	23	40,09	4,02	2,09	2,00	دالة عند 0,05
إناث	44	38,05	3,66			

يظهر من خلال الجدول رقم (19) أن هناك تقارب بين متوسط التلاميذ المراهقين الذكور الذي يقدر بـ (40,09) وانحراف معياري (4,02) ومتوسط التلاميذ المراهقين الإناث الذي يقدر بـ (38,05) وانحراف معياري (3,66) من حيث درجة الإدمان على الانترنت رغم اختلاف حجم العينتين، ولمعرفة الفرق بينهم تم الاعتماد على أسلوب اختبار"ت"فكانت قيمة "ت" المحسوبة (2,09) ومقارنتها مع قيمة "ت" الجدولية (2,00)،وعليه فانه يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث من حيث الإدمان على الانترنت لصالح الذكور عند مستوى الدلالة (0,05) ومما يعني تحقق الفرضية.

4 عرض نتائج الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المراهقين الأكثر إدمانا والتلاميذ المراهقين الأقل إدمانا على الانترنت من حيث درجة التناقض القيمي.

الجدول رقم (20): يبين دلالة الفروق بين التلاميذ المراهقين الأكثر إدمانا و الأقل إدمانا على الانترنت من حيث درجة التناقض القيمي.

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحرافالمعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
اقل منالمتوسط	23	2,25	4,21	1,23	2	غير دالة
فوق المتوسط	35	1,09	3,46			

يظهر من خلال الجدول رقم (20) أن هناك فرق صغير بين متوسط الأكثر إدمانا الأقل من المتوسط من حيث التناقض القيمي بـ (2,25) ومتوسط الأقل إدمانا فوق المتوسط من حيث التناقض القيمي بـ (1,09) وهو فرق غير دال إحصائيا بالنظر إلى قيمة "ت" المحسوبة التي قدرت بـ (1,23) وقيمة "ت"الجدولية التي قدرت بـ (2)، مما يعني أنه لا يوجد فرق بين المجموعتين من حيث المفارقة القيمية وبهذا يمكن القول أن هذه الفرضية لم تتحقق.

ثانيا: مناقشة النتائج:

1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (17) أن قيمة المتوسط الحسابي التي قدرت بـ (38,75)أكبر من قيمة المتوسط النظري (23) وهذا دليل على وجود إدمان على الانترنت بدرجة مرتفعة لدى التلاميذ المراهقين والتي قدرت نسبتهم بـ (52,24%)، ولكن هذا لا يعني أنه لا يوجد إدمان بدرجة قليلة لدى التلاميذ المراهقين على مستوى الإدمان على الانترنت بحيث قدرت نسبتهم بـ (47,76%) بعدد تكرارات (32) وبالتالي نسبة المجموعة التي فوق المتوسط أكبر من المجموعة التي أقل من المتوسط، مما يعني تحقق هذه الفرضية.

كما أيدت هذه الفكرة دراسة **(الغامدي 2008)** بعنوان "**تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية**" على عينة مقدارها (300) طالب في المرحلة الثانوية والتي هدفت إلى التعرف على مدى تردد فئة المراهقين في مدينة مكة المكرمة على مقاهي الانترنت وكانت النتيجة كالتالي تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للانترنت حيث بلغت نسبة المراهقين الذين دائما ما يستخدمون الانترنت (37%) وتتضاعف هذه النسبة إذا أضيفت نسب الذين أحيانا ما يستخدمون الانترنت لتصل (88%). **(الغامدي، 2008: ص104)**

كما أيّدت هذه الفكرة دراسة في مجلة "**الانترنت العالم العربي**"(**1997**) بعنوان "**استخدام الشباب العربي لشبكة الانترنت**" وهي دراسة مسحية لاستخدام الانترنت في العالم العربي. تهدف لمعرفة اتجاهات استخدام الانترنت في البلدان العربية، وتوفير المعلومات حول مدى استخدام الشبكة ومن هم مستخدموها؟، وما هي أعمارهم ومؤهلاتهم العلمية؟، وكانت العينة حوالي (307) مشاركا. ومن نتائجها بلغ متوسط عمر المستخدمين المشاركين في الدراسة حوالي 28 سنة، وفي الوقت الذي تراوحت أعمارهم بين 15 سنة كحد أدنى و55 سنة كحد أعلى أشارت الدراسة إلى أن المستخدم العربي يقضي ما يقارب 100 دقيقة كمعدل متوسط يوميا مع الانترنت. وأن أكثر أيام الأسبوع استخداما للانترنت هما الخميس والجمعة.

2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لقد أظهرت نتائج اختبار هذه الفرضية بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الإدمان على الانترنت والمفارقة القيمية بحيث أن القيمة المتحصلة عليها هي قيمة غير دالة عند مستوى (0,05) أو (0,01)، مما يعني عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين وبهذا نستنتج أن الإدمان على الانترنت لا يؤثر على قيم التلاميذ المراهقين وبالتالي يمكننا القول أن الفرضية لم تتحقق لأسباب ربما قد تكون طرق التربية السليمة للأطفال، أو الرقابة الوالدية المتتالية للأبناء أثناء استخدام الانترنت وذلك بتفقد المواقع التي يترددون عليها.

إلى أن هناك دراسات جاءت نتائجها تنافي نتائج فرضيتنا كدراسة **ممدوح (2017)** بعنوان "**أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدىعينة من طلبة الجامعة الهاشمية بالأردن**" ، حيث اشتملت عينة الدراسة على (210) طالب وطالبة وجاءت النتائج كالتالي:

وجود ارتباط دال إحصائيا بين أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومنظومة القيم الدينية والأخلاقية، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في أثر استخدام طلبة الجامعة الهاشمية لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى للجنس ولصالح الإناث.**(ممدوح، 2017: ص113)**

3 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال دراسة الفروق بين الجنسين من التلاميذ المراهقين من حيث درجة الإدمان على الانترنت يتضح أن هناك فرق دال إحصائيا لصالح الذكور وذلك بعد المقارنة بين "ت" المحسوبة و"ت" الجدولية كما هو موضح في الجدول رقم (19) عند مستوى الدلالة (0,05) وبهذا تتحقق هذه الفرضية وربما ذلك بسبب أن الإناث ليس لديهم وقت أكثر لاستخدام الانترنت مقارنة مع الذكور بسبب مساعدتهم في الأعمال المنزلية على مدار اليوم أو ربما يقومون بتعلم حرف كالخياطة مثلا وبالتالي وقتهم محدّد في استخدام الانترنت على عكس الأولاد.

كما تؤكد دراسة **(زين العابدين 2019)** تحت عنوان "**إدمان الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط**" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى إدمان الانترنت لدى تلاميذ المتوسط، وكذا التعرف على الفروق في مستوى إدمان الانترنت لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس، محل الإقامة والمستوى التعليمي، تكونت عينة الدراسة من (126) تلميذ وتلميذة، وكشفت النتائج عن وجود مستوى منخفض من إدمان الانترنت لدى تلاميذ التعليم المتوسط، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الانترنت تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير الإقامة لصالح المدن. **(زين العابدين، 2019: ص 111).**

4 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

بالرجوع إلى الجدول رقم (20) يظهر أن فرضية البحث الرابعة لم تتحقق أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المراهقين الأكثر إدمانا والأقل إدمانا على الانترنت من حيث درجة التناقض القيمي وهي نتيجة منسجمة مع نتيجة الفرضية الثانية لهذه الدراسة، في هذا البحث يبدو أن الإدمان على الانترنت لم يؤثر على القيم ويمكن إرجاع ذلك إلى الأساليب التربوية التي استعملت مع التلاميذ المراهقين كان لها أثر ايجابي وقوّي لمنع أي شيء من التغيير من قيمهم.

مناقشة عامة:

بعد الانتهاء من مناقشة نتائج الدراسة حسب فرضياتها الأربعة مع عرض بعض الدراسات الموافقة لها وكذا المخالفة لها، نصل إلى ختامها، إذ يجب التذكير بأن فرضيتين قد تحققتا وفرضيتين لم تتحققا ويمكن إرجاع ذلك لبعض الأسباب التي قد تكون لها دور كبير على نتائج الدراسة نذكر منها:

نقص الجديّة والمصداقية أثناء الإجابة على الاستمارة الالكترونية، عدم تعاون التلاميذ مع الباحثة وعدم وجود ثقافة تحترم هذا النوع من الأعمال العلمية والأكاديمية رغم أهميتها الكبيرة.

ومن خلال الفرضية الأولى التي توقعت وجود إدمان على الانترنت بدرجة مرتفعة لدى التلاميذ المراهقين تم تصنيف العينة إلى مجموعتين الأولى أقل من المتوسط بعدد تكرارات (32) ونسبة (47,76%) والثانية فوق المتوسط بعدد تكرارات (35) وبنسبة (52,24%) وتم حساب أعلى قيمة لمقياس الإدمان على الانترنت التي قدرت بـ (46) وأدنى قيمة التي قدرت بـ (28) كما تم حساب المتوسط الحسابي (38,75) والمتوسط النظري (23) ومن خلال المقارنة بينهما نستنتج أنه يوجد إدمان على الانترنت بدرجة مرتفعة وبالتالي تحقق الفرضية.

أما فيما يتعلق بالفرضية الثانية وجود علاقة ارتباطية بين الإدمان على الانترنت والتناقض القيمي لدى التلاميذ المراهقين لم نجد ارتباط دال إحصائيا بين كلا من المتغيرين وبهذا عدم وجود تأثير أو علاقة بين الإدمان على الانترنت والمفارقة القيمية.

ومن خلال الفرضية الثالثة التي درست الفرق بين الجنسين من حيث درجة الإدمان على الانترنت ظهر أنه يوجد فرق دال إحصائيا لصالح الذكور وذلك بسبب قلة الانشغالات وبالتالي تحققت الفرضية

إلا انه لم يظهر من خلال نتيجة الفرضية الرابعة فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المراهقين الأكثر إدمانا والتلاميذ المراهقين الأقل إدمانا على الانترنت من حيث درجة التناقض القيمي وبالتالي تتوافق نتيجة هذه الفرضية مع النتيجة المتحصل عليها في الفرضية الثانية وبهذا لم تتحقق الفرضية.

وفي الأخير نستنتج أن الإدمان على الانترنت لا يؤثر على القيم الاجتماعية لدى التلاميذ المراهقين، ولكن ذلك متوقف على مدى صلابة القيم التي يتحلى بها الفرد.

التوصيات:

على ضوء نتائج الدراسة وتفسيرها تقترح الباحثة بعض التوصيات المتمثلة فيما يلي:

- التوجيه السليم للمراهق للاستخدام الأمثل للحاسوب وشبكة الانترنت بصفة عامة.
- الرقابة الأسرية للمراهق عند استخدامه للانترنت، فكلما كانت حرية الاستخدام متروكة أمامه كلما زاد احتمال اكتسابه لسلوكات غير سوية تعارض قيمه السّوية.
- ضرورة تحكم وضبط الأولياء في تحديد المواقع والأوقات التي يستخدمها المراهق.
- توعية المراهقين لاختيار ما يرونه مناسب لقيمهم كي لا يجرهم هذا الاستخدام للانترنت إلى ما لا يحمد عقباه.
- تقليل الفجوة بين المراهق والأولياء وذلك لعدم فقدان الحس الاجتماعي داخل الأسرة.
- ملئ أوقات فراغ المراهقين بما هو مفيد لهم كتسجيلهم في نوادي الرياضة لكي لا يحسوا بالفراغ والملل وبذلك يميلون إلى استخدام الانترنت.
- حجب المواقع غير الأخلاقية من الحواسيب والهواتف الذكية.
- تحصين المراهقين بأساليب التربية الحسنة والقيم الايجابية.

خاتمة:

ومن هنا وعلى ضوء ما تقدم من خلال دراستنا نرى أن بالرغم من ضخامة الانترنت وفوائدها الكثيرة، إلا أن المشكلة من سوء استخدامها في هذه الأيام هي في تزايد مستمر، وخاصة من طرف فئة المراهقين الذين يقعون أسارى لها، من خلال ملازمتهم لها خاصة في الوضع الذي نحن نمرّ فيه، وقضاء ساعات كثيرة في الدردشة والتسلية والترفيه بدلا من استخدامها للبحث العلمي، وهذا ما يجعلهم مدمنين على الانترنت.

وهذا ما توصلنا إليه عند دراستنا لعينة من المراهقين للأنترنت، حيث أن معظم أفراد العينة هم مدمنون على شبكة التواصل الاجتماعي والخوف الكبير يكمن فيما إذا كان سيؤثر إدمانهم على قيمهم بالسلب.

وفي الختام نقدم هذه الدراسة المتواضعة ونأمل في أن تساهم في تشكيل انطلاقة لدراسات أكثر عمقا وتخصصا.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع

1 -ابن منظور.(2003). **لسان العرب.** مادة رهق. بيروت. لبنان.دار صادر.

2 -أروى. بنت عبد الله بن محمد الفقيه. (2009). **القيم.** المملكة العربية السعودية. دراسات العليا. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

3 -الأغا. إحسان (1997). **البحث التربوي، عناصره، مناهجه، أدواته** . غزة. مطبعة المقداد. ط2.

4 -آمنة. نبيج. (2009). المدونات **الإلكترونية العربية بين التعبير الحر و الصحافة البديلة.**

5 -بدرة. حورية. (2014). **واقع الحوار الأسري آباء-أبناء كما يدركه الأبناء المراهقون وأثره في تنمية القيم الإجتماعية لديهم** . رسالة دكتوراه-غيرمنشورة-قسم علم النفس وعلوم التربية. جامعة وهران. الجزائر.

6 -بدوي. محمد زكي. **معجم المصطلحات.** القاهرة. دار الكتاب المصري.

7 -البراهمة. صونيا. (2009). **التغير القيمي قراءة في أبعاد المفهوم** . مجلة العلوم الإجتماعية. العدد (8).

8 -بشرى. علي. (2008). **مظاهر الإغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية.** مجلة جامعة دمشق (كلية التربية). المجلد (24). العدد (1).

9 -بن عامر. وسيلة. طاهري. حمامة. (2015). **المفارقة القيمية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المحامين.** جامعة بسكرة. مجلة العلوم الإجتماعية. العدد (10).

10 -بوبعاية سمية. (2016). **الإدمان على الأنترنت وعلاقته بظهور اضطرابات النوم لدى عينة من الشباب الجامعي**. مذكرة ماجستير. جامعة محمد بوضياف المسيلة.

11 -بوعلي. وسيلة. فرج الله. صورية. (2013). **الصراع حول القيم الإجتماعية في الأسرة الجزائرية. الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة** . جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

12 -حسين. بشير منصور. (2004). **استخدام الأنترنت ودوافعها لدى طلاب جامعة البحرين**. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. العدد (86). المجلد (22). الكويت.

13 -الجسماني. عبد العالي. (1994). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**. الكويت. الدار العربية للعلوم.ط1.

14 -الجموعي. محمد. بكوش. (2014). **القيم الإجتماعية. مقارنة نفسية-اجتماعية**. مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية. العدد (8). جامعة الوادي.

15 -حامدي. صبرينة. (2014). **الإدمان على الأنترنت وعلاقته بالإغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية** . مذكرة ماجستير. كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية. باتنة.

16 -حمودة. سليمة. (2015). **الإدمان على الأنترنت: اضطراب العصر**. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. العدد (21).

17 -درويش. نور علي سعد. (2015). **قيم وخصائص مدمني الأنترنت** . الإسكندرية. دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر. ط1.

18 -دسوقي. ممدوح محمد. (2009). **سوء استخدام الأنترنت وعلاقته بطلاب الجامعة.** المؤتمر العلمي الثاني والعشرين-بحثمنشور-كلية الخدمة الإجتماعية.

19 -دياب. فوزية. (1966). **القيم والعادات الإجتماعية.** القاهرة. دار الكتاب العربي.

20 -الديب. إبراهيم. (2007). **أسس ومهارات بناء القيم التربوية** . القاهرة. مؤسسة أم القرى.

21 -زهران. حامد. (1977). **علم النفس الإجتماعي.** القاهرة. دار عالم الكتب.

22 -زهران، حامد عبد السلام. (1995). **علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة** ". القاهرة. عالم الكتب.

23 -الزوي. عائشة علي مسعود. (2007). **الشبكة العنكبوتية.** دراسة علمية.

24 -زيدان، عصام محمد. (2008). **إدمان الأنترنت وعلاقته بالقلق والإكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس.** مجلة دراسات عربية في علم النفس.

25 -زيرق. دحمان. (2011). **دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الإجتماعية للتلميذ.** مذكرةماجستير. قسم العلوم الإجتماعية. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

26 -زين العابدين.(2019). **إدمان الأنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط. مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية.** العدد 49.

27 -الزيود. ماجد. (2006). **الشباب والقيم في عالم متغير**. عمان. دار الشروق.

28 -السبتي، خولة عبد الله. (2004). **مشكلات المراهقة الإجتماعية النفسية والدراسية**. رسالة ماجستير. الرياض.

29 -سعد. إسماعيل. (2011). **الإتصال أساس التجمع البشري** . الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

30 -سلطان. محمد.(2012). **وسائل الإعلام والإتصال دراسة في النشأة والتطور** . عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

31 -السيد ابراهيم، أحمد السيد. (2005). البناء **القيمي وعلاقته بالتنشئة الإجتماعية والدافعية للإنجاز** . رسالة دكتوراه. معهد البحوث والدراسات الأسيوية. قسم العلوم الإجتماعية. جامعة الزقازيق.

32 -السيد عبد الحميد. (2000)، **صعوبات التعلم تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها**. الكويت. دار الفكر الحديث العربي. ط1.

33 -السيد عبد الحميد، منصور زكرياء، أحمد الشربيني. (2005). **الأسرة على مشارف القرن 21**. بيروت. دار الفكر العربي.

34 -شحاتة، أحمد. (2007). **حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية** . مركز الإسكندرية للكتاب. مصر.

35 -شرقي، حورية. (2017). **النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية.** رسالة دكتوراه–منشورة–وهران.

36 -شقرة. علي خليل. (2014). **الإعلام الجديد: شبكات التواصل الإجتماعي.** عمان. دار أسامة للنشر والتوزيع.

37 -الشماس، عيسى. (2010). **موسوعة التربية الأسرية** . الرياض. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

38 -صوكو، سهام.(2009). **واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية.** رسالة ماجستير–منشورة–قسم علم الإجتماع. جامعة منتوري. قسنطينة.

39 -عاطف، غيث. (1966). **علم الإجتماع.** القاهرة.

40 -عبد اللطيف، محمد خليفة. (1997). **المفارقة القيمية بين القيم المتصورة والقيم الواقعية لدى المسنين المتقاعدين عن العمل** . القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. ط1.

41 -عبد اللطيف، محمد خليفة. (2006). **مقياس المفارقة القيمية** . القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

42 -عبد الله، محمد قاسم. (2015). **إدمان الأنترنت وعلاقته بالسمات الشخصية بالسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين.** مجلة الطفولة العربية. العدد (64).

43 -عبد الله، محمد قاسم. مزنوق، محمد. (2013). **مشكلات الأطفال والمراهقين** . منشورات جامعة حلب. سورية.

44 -عبد المقصود، محمد عبد كامل. (2007). **فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي في ترشيد استخدام الكمبيوتر الأنترنت لدى عينة من المراهقين** . رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.

45 -عبد الوهاب، مصطفى. مصطفى رضا.(2003). ا **لأنترنت طريق المعلومات السريع**. القاهرة. دار الفكر العربي.

46 -عزب. حسام الدين، محمود. (2001). **إدمان الأنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب الثانوية** . المؤتمر العلمي السنوي. مركز الدراسات الطفولة. جامعة عين شمس.

47 -عطا حسين عقل. محمود. (2001). **القيم السلوكية** . الرياض. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

48 -علي، محمد النوبي محمد. (2010). **إدمان على الأنترنت لدى طلاب جامعة الموهوبين**. عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.

49 -العمار، خالد. (2014). **إدمان الشبكة العنكبوتية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة**. مجلة جامعة دمشق. العدد (30).

50 -عوفي، مصطفى. اسمهان، بلوم. (2015). **الإختلاف القيمي بين الجماعات المهينة**. مجلة العلوم الإجتماعية. العدد (11).

51 -العيسوي، عبد الرحمن محمد. (1987). **المراهق والمراهقة**. بيروت. دار النهضة العربية. ط1.

52 -الغامدي. عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى.(2008). **تردد المراهقين على مقاهي الأنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية**. رسالة ماجستير -منشورة-قسم علم النفس. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

53 -الغرايزة، جابر يحي عبد القادر. (2016). **إدمان الأنترنت وعلاقته بالقلق والإكتئاب لدى المراهقين الفلسطينيين**. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر. غزة.

54 -الفضلي، ناصر. (2013). المؤتمر الدولي الثاني لمركز البحوث والاستشارات الإجتماعية، **حول موضوعات العلوم الاجتماعية والإنسانية في العالم الإسلامي** . جامعة زايد. دبي.

55 -قشوش، إبراهيم. (1980). **سيكولوجية المراهقة**. القاهرة. مكتبة الأنجلو.

56 -كباحة، سناء عادل إبراهيم. (2015). **التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والإغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية**، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية. غزة.

57 -محمد منصور. (2012). **تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين.** رسالة ماجستير في الإعلام والإتصال. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك. كلية الآداب والتربية.

58 -محمد، إبراهيم اسماعيل، عبد. (2019). **عولمة تكنولوجيا المعلومات وواقع التوظيف المجتمعي للأنترنت**. المؤتمر العلمي (22)- بحث منشور- كلية الخدمة الإجتماعية. جامعة حلوان. مصر.

59 -محمد، علي. (2010). **إدمان الأنترنت في عصر العولمة**. الأردن. عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع. ط1.

60 -مريم، سليم. (2009). **علم النفس النمو**. بيروت. دار النهضة. ط1.

61 -مصباح، عبد الهادي. (2004). **الإدمان**. القاهرة. دار المصرية اللبنانية. ط1.

62 -المقدادي. خالد غسان. (2013). **ثورة الشبكات الإجتماعية ماهية مواقع التوصال الإجتماعي وأبعادها التقنية، الإجتماعية، الإقتصادية على الوطن العربي والعالم.** الأردن. دار النفائس للنشروالتوزيع.

63 -ممدوح. منيزل فليح الشرعة.(2017). **أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية** . مجلة العلوم التربوية. مجلد 44.ع4. ملحق8.

64 -الميضين. إبراهيم. (2010). **مستخدمو (الفيس بوك) الأردنيون يقتربون من المليون. جريدة الغد.** العدد 395612. عمان. 2010/07/31.

65 -نصر. حسني محمد. (2013). **وسائل الإعلام الجديدة. أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية.** الكويت. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

66 -نورهان، منير حسن فهمي. (1999)، **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الإجتماعية.** المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.

67 -هبة، بهي الدين ربيع. (2003). **إدمان شبكة المعلومات والإتصالات الدولية للأنترنت في ضوء بعض المتغيرات.** مجلة الدراسات النفسية. العدد (4). المجلد رقم (12).

68 -يونس.مجدي. (2013)، **البريد الإلكتروني ماهو وكيف يعمل ؟.** بيروت.دار الفارابي

69 -**إستخدام الشباب العربي لشبكة الأنترنت (1997).** من مجلة الأنترنت في العالم العربي. العدد 16.

الملاحق

جامعة وهران -2-

كلية العلوم الاجتماعية **قسم علوم التربية**

استمارة الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي:

❖ التعليمات:

عزيزي التلميذ (ة)، تقوم الباحثة بإجراء دراسة تحت عنوان " الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتناقض القيمي لدى التلاميذ المراهقين " فالرجاء الإجابة على الاستمارة بحيث تقرأ كل عبارة من عباراتها ثم تبدي رأيك بوضع علامة (×) أمام كل عبارة تحت(نعم أو لا)، للعلم أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة وإنما تعبر عن رأيك فقط.

وشكرا على تعاونكم.

❖ بيانات أولية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: ☐ **المستوى الدراسي:** ☐

المستوى الدراسي للأب: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى الدراسي للام: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

عدد الإخوة والأخوات بدونك: ☐

المستوى الاقتصادي للأسرة: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ ☐

أي نوع من وسائل التواصل الاجتماعي تستعمل؟ .....

رقم	العبارة	نعم	لا
1	تضعف وسائل التواصل الاجتماعي التركيز وتؤدي إلى التشتت الذهني.		
2	تساعد على الهروب من مواجهة الواقع.		
3	تمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر.		
4	تضعف قدراتي على التعبير.		
5	تتسبب في زيادة حدة الاختلاف بين الشباب من ناحية الآراء.		
6	أدت إلى عزلتي وضعف تفاعلي مع المجتمع		
7	يتسبب طول مدة استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مشاكل مع الوالدين		
8	استخدام الأجهزة المتطورة كالحاسوب والهواتف الذكية للاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي يزيد من النفقات والمصروفات للأسرة.		
9	مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى وجود فجوة بيني وبين أفراد أسرتي.		
10	وسائل التواصل الاجتماعي تخترق خصوصية الأفراد (صور . معلومات . فيديو.)		
11	تسبب خدمات شبكات التواصل الاجتماعي للشباب اضطراب في الأفكار		
12	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على إهمال الشعائر الدينية **مثل**:تأخير الصلاة		
13	تتسبب شبكات التواصل الاجتماعي في هدر الوقت		
14	لا اهتم بالمعلومات الدينية على شبكة التواصل الاجتماعي		
15	شبكات التواصل الاجتماعي لا تهتم بالهوية الإسلامية		

16	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة وعي المواطن		
17	مكنتني شبكات التواصل الاجتماعي من التعبير بحرية وتخطي حاجز الخجل.		
18	تمكنني مواقع التواصل الاجتماعي من الاطلاع على أخبار البلد الذي أعيش فيه.		
19	مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى وجود فجوة بيني و بين الأشخاص المقربين لي		
20	أتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي		
21	تساعدني شبكة التواصل الاجتماعي على التعبير بحرية عن أرائي.		
22	تمكنني شبكة التواصل الاجتماعي من شراء وبيع بعض السلع التجارية.		
23	تساعدني شبكة التواصل الاجتماعي على البحث عن معلومات علمية		
24	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على ترسيخ القيم والأخلاق والمبادئ والقدوة الحسنة.		
25	تساعدني شبكة التواصل الاجتماعي على ربح الوقت والجهد في العمل.		
26	تمكنني مواقع التواصل الاجتماعي من متابعة أخبار المشاهير.		
27	تساعدني شبكة التواصل الاجتماعي في خلق التواصل مع أقربائي.		
28	أسهمت شبكة التواصل الاجتماعي في الوعي الصحي.		
29	ساعدتني على إيجاد تواصل مع أصدقائي.		
30	تساعدني شبكة التواصل الاجتماعي في صقل خبراتي واكتسابي للمعرفة والمعلومات.		
31	تحسن مستواي الدراسي باستخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.		
32	أسهمت خدمات شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة وعيي الديني.		
33	أسهمت في تعريف الأفراد من المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي بثقافتنا.		
34	يسهل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التواصل مع الجنس الآخر		
35	أدى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي إلى تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة.		
36	تشكو أسرتي من طول الوقت الذي أقضيه مشغولا باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي.		
37	تساعد شبكة التواصل الاجتماعي على التعرف على الكثير من الأصدقاء والزملاء.		
38	اقضي وقتا في الحديث مع أصدقائي عبر شبكة التواصل الاجتماعي أكثر من الحديث الذي أقضيه مع أسرتي.		
39	تساهم في عدم تقيد الطالب بمواعيده اليومية.		

40	تؤثر سلبا على العادات الاجتماعية داخل الأسرة.		
41	العلاقات مع الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تعادل تلك العلاقات التي كونتها عن طريق اتصالي الشخصي المباشر.		
42	لا تساعد على زيارة الشخص لأقاربه.		
43	مساهمتي في المناسبات الأسرية والاجتماعية بدأت تتراجع منذ بدأت أستخدم شبكة التواصل الاجتماعي.		
44	الوقت الذي أقضيه في الحديث مع الأصدقاء عبر شبكة التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي أقضيه معهم وجها لوجه		
45	ساعدتني شبكة التواصل الاجتماعي في الإدمان على الأغاني.		
46	أتمنى العيش في مجتمع مشابه لما هو موجود على شبكة التواصل الاجتماعي.		
47	استخدام الطالب لها يجعله يميل لتقليد الحياة الغربية من ملبس ومشرب ومأكل.		
48	العلاقة التي تربطني بمن تعرفت عليهم عبر شبكة التواصل الاجتماعي تجعلني أفكر في الزواج منهم لو كنت عازبا.		

جامعة وهران2

كلية العلوم الاجتماعية قسم علوم التربية

مقياس المفارقة القيمية

التعليمات:

عزيزي التلميذ.... عزيزتي التلميذة

يستخدم هذا المقياس لقياس القيم الاجتماعية لدى التلاميذ.

اقرا كل عبارة ثم قرر:

1. إذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع علامة(√) في خانة **دائما**

2. إذا كانت العبارة تنطبق عليك بعض الشيء ضع علامة (√) في خانة **أحيانا**

3. إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ضع علامة (√)في خانة **أبدا**

وشكرا على تعاونكم

البيانات الشخصية:

-الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

-السن: -عدد الإخوة والأخوات بدونك( )

-المستوى الدراسي:

-المؤسسة:

-هل سبق لك تكرار السنة: نعم ( ) لا ( )

-المستوى الاقتصادي للأسرة: جيد( ) ميسور( ) ضعيف( )

-المستوى التعليمي للأب: ابتدائي( ) متوسط( ) ثانوي( ) جامعي( )

-المستوى التعليمي للأم: ابتدائي( ) متوسط( ) ثانوي( ) جامعي( )

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	أبدا
01	أحب أن أشارك ما لدي مع الآخرين كلما سنحت لي الفرصة.			
02	لا اقبل التكبر في التعامل مع الآخرين.			
03	يجب على كل واحد أن يحس بالمسؤولية تجاه أسرته.			
04	لا مانع من تعامل الفتيان مع الفتيات.			
05	يعجبني من يعفو عن الذين يسيئون إليه.			
06	شيء جميل أن يطالب الناس بحقوقهم بعد قيامهم بواجباتهم.			
07	يعجبني عدم التعجل واستعمال العقل في الحكم على الأمور.			
08	الالتزام بالعادات والتقاليد شيء جميل.			
09	أهتم بالشهرة ومدح الآخرين.			
10	لا مانع من إقامة علاقات طيبة مع الآخرين والتعاون معهم.			
11	يعجبني من يؤدي أعماله بدقة وفي الوقت المحدد.			
12	العمل من اجل مصلحة الآخرين والتضحية من اجلهم شيء محبب.			
13	أتمنى لو أتصرف بأمانة مع الآخرين.			
14	لا أفضل الصراع والعمل من اجل التفوق على الآخرين.			

15	يعجبني من يقول الحق بشجاعة ويتعامل مع الآخرين بدون خداع.			
16	احترام الصغار للكبار وتقدير الكبار للصغار شيء مطلوب.			
17	هناك الكثير من الأوضاع التي تحتاج إلى تغيير والإصلاح نحو الأفضل.			
18	الاعتزال عن الناس وعيش الإنسان بمفرده شيء غير مطلوب.			
19	القناعة كنز لا يفنى.			
20	في الواقع أتصدق بما لدي على الآخرين في أي وقت.			
21	لا أتكبر على الآخرين.			
22	أحس بالمسؤولية نحو أسرتي.			
23	أقيم علاقات طيبة مع الجنس الآخر.			
24	أسامح من أخطأ في حقي وأعفو عنه.			
25	أطالب بحقوقي كما أقوم بواجباتي.			
26	لا أتعجل في الحكم على الأمور.			
27	لا أخالف عادات وتقاليد مجتمعي.			
28	أسعى لأكون مشهورا وذو مكانة بين الناس.			
29	أقيم علاقات طيبة مع الآخرين.			
30	إذا كلفت بعمل ما أؤديه بدقة وفي الوقت المحدد.			
31	أقوم بكثير من الأعمال من اجل الآخرين.			
32	أتصرف بأمانة مع غيري.			
33	اعمل بجد من اجل التفوق على الآخرين.			
34	أقول الحق واصدق مع الناس.			
35	احترم الكبير وأقدر الصغير.			

36	أقوم بتغيير الكثير من الأمور والأوضاع التي تحتاج إلى إصلاح.			
37	أعيش بعيدا عن الناس وليست لدي علاقات معهم.			
38	يكفيني القليل حتى أعيش.			